

اسم المقال: آراء ابن عديس اللغوية جمعاً ودراسة

اسم الكاتب: هيثم حماد الشوابية

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9138>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 23:34 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>





جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم
الإنسانية
والاجتماعية

عدد A



المجلد 18، العدد 2

جمادى الأولى 1443 هـ / ديسمبر 2021م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

آراء ابن عديس اللغوية جمعاً ودراسةً

هيثم حماد الثوابية⁽¹⁾

تاريخ القبول: 2018-10-18

تاريخ الاستلام: 2018-08-15

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على عالم لغوي أندلسي فذ ابن عديس القضاعي، صاحب مجموعة من مُصنّفات لغوية فُقدت من المكتبة العربية، وهي: «الباهر في المثلث مضافاً إليه المثنيات» و«شرح الفصيح» و«الصّواب في شرح أدب الكاتب»، وتتبع آراءه اللغوية في المصادر التي اتكأ عليها أئمة اللغة والحديث الشريف، وتحاول أن تقارن جهده بجهد غيره بما تحصل إليها من آراء.

وخطت الدراسة لنفسها منهجاً تسير عليه، فشرعت في الحديث عن ابن عديس من حيث حياته ومكانته العلميّة، ثم طفقت تجمع آراءه من المصادر اللغوية وغيرها، مقسمة إياها وفق مباحث لغوية مُحددة، ثم عكفت على دراسة هذه الآراء لتبيان المكانة العلميّة لها، ومقارنة جهد ابن عديس بجهد غيره، وتفسير الآراء قدر ما أمكن.

وقد خلصت الدراسة إلى أنّ ابن عديس عالم لغويّ فذّ، له مكانته العلميّة التي تستحق تسليط الضوء عليها، كما أنّ مؤلفاته المفقودة لها أثر جليّ في مؤلفات اللاحقين عليه، فضلاً على أنّ جهده لا يتمثل بالجمع، إنّما ظهر تفرده ببعض الآراء ومخالفته لآراء بعض اللغويين كقطرب وثلعب وابن قتيبة، فضلاً على أنّنا نجد الكثير من القضايا التي تناولها ولم نجدها عند سراح الفصيح وأدب الكاتب، كما أنّه أضاف بعضاً من المثنيات والمثلثات اللغوية التي لم تُؤثر بالكتب المختصة بذلك.

الكلمات الدالة: ابن عديس، الآراء اللغوية، المثنيات، المثلثات.

(1) كلية الإنسانيات التطبيقية واللغات - الجامعة الألمانية الأردنية (عمان - الأردن)

1. هو عمر بن محمد بن أحمد بن عديس القضاعي، ينسب إلى قُرطبة، وقيل إلى بلنسية، ويكنى بأبي حفص، وكانت وفاته في حدود سنة 570هـ (المراكشي، 1965، ج2، 475)، وتلقى تعليمه في الأندلس، فتنقل في الأندلس والعدوة وأفريقيا وغيرها، وتلقى علومه على يدي أبي بكر القجارجي وابن السيد البطليوسي، واختصّ به كثيرًا (كحالة دمشق، 1957، ج7، 307).

وكان « إمامًا في اللغة مُستبحرًا في حفظها، ذاكرًا للتواريخ والآداب، نحوياً يقظًا ماهرًا، وله في اللغات والآداب مصنّفات مفيدة بآنٍ فيها إدراكه وحضور ذكره واستقلاله بما تعاطاه من ذلك » (المراكشي، 1965، ج2، 475).

وله الكثير من الطلبة والمريدين، ف « روى عنه أبو الخليل مفرج بن سلمة وأبو القاسم أحمد بن يوسف الجقالة، وروى عنه بإفريقية أبو محمد عبد الحق . . . » (المراكشي، 1965، ج2، 475).

وصنّف كثيرًا من المُصنّفات اللغويّة، ومنها: « الباهر في المثلث مضافاً إليه المثنيات » في ثلاث مجلدات متوسطة إلى الكبر أقرب، وقيل في عشر مجلدات، و« شرح الفصيح »، و« الصّواب في شرح أدب الكاتب » في ثلاث مجلدات ضخمة (الزركلي، 2002، ج5، 61. الزبيري، 2003، 1769). واعتمد اللغويون على هذه المصادر أيما اعتماد، فاعتمد عليه أبو جعفر اللبليّ (ت601هـ)، وابن المُلقّن (ت904هـ)، وأبو محمد محمود العينيّ (ت855هـ) وغيرهم.

وعلى الرّغم من هذه المكانة العلميّة الجليّة التي تجلت باعتماد اللغويين على مصنّفات ابن عديس، وأقوال أصحاب التراجم فيه، إلا أنّنا لم نجد الدّارسين المُعاصرين ينصفون هذا العالم الفذّ ومصنّفاتِه التي توارت عن المكتبة العربيّة، وقد ظهر عدم إنصافهم من أربع جهات:

أولها: تحدث المعاصرون عن تلاميذ ابن السيد البطليوسيّ سواء في دراسات اختصت بجهده أم في تحقيق كتبه، والمُتمخّص فيها يجد أنّهم قد سلا عن ذكر ابن عديس بوصفه تلميذًا له، ومن هؤلاء صالح الفرطوسيّ، وعبد الله الناصر، ورضوان الداية، وحمزة النشرتيّ، وحامد عبد المجيد، ومنى محمد طعمه (البطليوسي، 1979، والبطليوسي، 1981، والبطليوسي، 1983، والبطليوسي،

2000، والبطليوسي، 1999، وطعمه، 2004).

ثانيها: تحدث المعاصرون عن فنّ المثلثات جامعين المؤلفات التي ألفت فيه، وعلى الرّغم من تطرق المعاصرين لمثلث ابن عديس ذكرا (مقلاّتي، 1989، 10، والحبلي، 2003، 14)، إلا إنّنا لا نجد دراسات معاصرة اختصّت به.

ثالثها: جمع بعض الدّراسين شروح أدب الكاتب لابن قتيبة، وسلوا عن شرح ابن عديس، نحو: محمد الدّالي في تحقيقه لأدب الكاتب (ابن قتيبة، 1981، 8 - 9).

رابعها: جمع بعض الدّارسين شروح الفصيح لثعلب، وسلوا عن شرح ابن عديس، نحو: إبراهيم الغامديّ في تحقيقه لكتاب شرح الفصيح للزمخشريّ (الزمخشري، 1417هـ).

ويتضح ممّا سبق أنّ الدّارسين المعاصرين سلّوا عن ذكر المصنفات الفدّة لابن عديس في تأليفهم وتحقيقاتهم للكتب التراثيّة، فضلا عن ذلك نقرّ الباحث عن دراسة اختصّت بجهود ابن عديس اللغويّة وأحصت آراءه اللغويّة المنبثّة في المصادر غير أنّ التوفيق جانبها.

وتأسيساً على ما سبق، فإنّ مصنفات بحجم هذه المصنفات ذات المكانة العلميّة السامقة تحتاج إلى أن تنصّف علمياً، لذا جاءت هذه الدّراسة؛ لتوري قدحاً يهتدي به الباحثون إلى هذا الرّجل وآرائه التي بُنّت في المصادر بشتى أشكالها، وتبويبها والوقوف عليها.

2. جهود ابن عديس في المثنيات والمثلثات

يُقصد بالمثنيات إيراد كلمتين متفتحتين بترتيب الحروف، مختلفتين في حركة فاءاتهما، وقد يترتب على ذلك اختلاف المعنى بينهما أو لا يترتب (مالو، 1989، 136)، ولعلّ جهود اللغويين القدماء لم ترقّ إلى ذلك المستوى في هذا الفنّ، فلم نعثر على مصنفات اختصّت به، وجلّ ما وجدناه لا يعدو خلا تعاريف تفرقت في مصنفاتهم، فأطلق ابن قتيبة على ذلك باب « الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى، ويلتبسان، فربّما وضع الناس أحدهما موضع الآخر » (ابن قتيبة، 1981، 307)، وقد جمع ما يربو على ست وسبعين لفظة، ونجده يضع بابا آخر وسمه ب « الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها»، وقد بلغ ما

جمعه أكثر من تسع وعشرين لفظة (ابن قتيبة، 1981، 322). ونجد ابن فارس وضع باباً وسمه بـ « انتهاء الخلاف في اللغات » (ابن فارس، 1977، 39). وجمع ابن السكيت في إصلاح المنطق الكثير من الأبنية التي أدرجها تحت المثنيات (ابن السكيت، 2002، 78)، وأشار ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب إلى فئام من هذه الكلمات (البطليوسي، 1990، ج2، 138).

وأما المثنيات فهي أن تأتي بكلمة ومع تغيير تشكيل أول حرف يتغير المعنى، فالكلمة نفسها بالفتح لها معنى مختلف عن الكسر والضم (الفيروز آبادي، 1431هـ، 5)، وأول من ألف بهذا الفنّ قطرب (ابن مالك، 1984، ج1، 3)، ومن أهمّ المشتغلين بهذا الفنّ القزاز والبطليوسي وابن زهير وابن مالك... (جلال، 1986، 172 - 174).

ويظهر جهود ابن عديس في هذين الفنين، على النحو الآتي:

(إتن)

أضاف ابن عديس إلى جمع (الأتان) جمعاً آخر (إتن)، يقول العيني: « الأتان بالفتح الحَمارة، والجمع: «أتن وأتن وأتن، ويقال: بالكسر لغة - أيضاً - ذكره ابن عديس في المثني» (العيني، 1999، ج3، 283).

وعند استقراء أغلب المصادر اللغوية لا نجد من قال: بأنّ لفظة (الأتان) تجمع على (إتن) غير ابن عديس (ابن دريد، 1987، ج3، 1033. الرازي، 1986، 2، ابن مالك، 1984، ج1، 35. ابن الصائغ، 2004، ج1، 212. الهروي، 1420هـ، ج2، 790. ابن منظور، 1414هـ، ج13، 6)، وبناء على ذلك، فإنّ هذا الجمع من إضافاته، فضلاً على أنّ (فَعَال) لا تُجمع على (فَعَل) أو (فَعَلَ)، وإنما تجمع على (أفَعَل) أو (فُعَل) أو (فُعَل) (ابن دريد، 1987، ج3، 1333).

وقد نَهَدَ المُحدِّثون إلى جمع جموع العربيّة، وقد طالعتها علناً نجد ما جمع على (فَعَل)، ولكننا لم نعثر عليه (الحديثي، 1965، 290 - 337. يعقوب، 2004، 43. الفرطوسي، 2011، 164. نهر، 2010، 222. طريبه، 2003، 25 - 250).

ويتضح لنا أنّ الجمع (إتن) الذي جاء به ابن عديس هو لغة من لغات العرب، فاختلاف الجموع مرده اختلاف اللغات (السامرائي، 2007، 114). ونظنّ أنّ ما حدث هو صراع بين الجموع، فالاستعمال التداولي اقتضى أكثر من صيغة لجمع (أتان) وبلغات متعددة، ثمّ نتج عن الصّراع تزعم الجموع الأخرى وفناء ما قلّ استعماله وتوثيقه من لغات (عبابنة والزعبي، 2005، 116).

• (البِرّ)

تحدث ابن عديس عن لفظة (البِرّ)، وقرر أنّها تأتي مكسورة الباء، ودلالاتها - وقتها - الخير، يقول العيني: «البِرّ ضدّ العقوق، وفي مثلث ابن السيد: الإكرام، كذا نقله عنه في الواعي، وذكر ابن عديس عنه: البِرّ بالكسر: الخير» (العيني، 2001، ج1، 122).

ولا خلاف بين اللغويين وابن عديس على دلالة (البِرّ)، غير أنّهم أضافوا إلى دلالة (الخير) دلالة أخرى (الفأرة) (تاج العارفين، 1990، 74. ببطال، 1988، ج1، 203)، وأوردها ابن السيد البطليوسي في مثلثه (البطليوسي، 1981، ج1، 37).

وعندي أنّ سبب التثنيث - هنا - هو الاختلاف الدلاليّ من جهة والاختلاف اللهجيّ بين القبائل العربية من جهة أخرى حيث إنّ البناء الصرفي للكلمة واحد.

• (جَبْرِيل - جَبْرَيْل)

أورد ابن عديس أنّ في (جبريل) ثلاث لغات، يقول العيني: «وجَبْرِيل - عليه السّلام - مَلَكٌ ينزل بالوحي على الأنبياء - عليهم السّلام - وأكثر نزوله كان على نبينا محمد - عليه السّلام -، وذكر ابن عديس أنّ أجود اللغات: جَبْرَيْل مثال جَبْرَعِيل، ويقال: جَبْرِيل، بكسر الجيم والرّاء من غير هَمْز» (العيني، 2008، ج3، 138).

ولمس المفسرون واللغويون التّعدد في لغات (جبريل)، يقول الطبري: «وأما جبريل فإنّ للعرب فيه لغات، فأما أهل الحجاز فإنهم يقولون: جَبْرِيل، وميْكَال» بغير همز بكسر الجيم والرّاء من جَبْرِيل وبالتخفيف...» (الطبري، 2000، ج2،

(389)، ونرى المحدثين يحصون ثلاث عشرة لغة (عمر، 1988، ج1، 89 – 91).

وعلى اللغويون سبب هذه الكثرة في لغات (جبريل) باختلاج العرب في نطق الأسماء الأعجمية، يقول ابن جنبي: «واستدل أبو الحسن على زيادة الهمزة في جَبْرَيْل بقراءة مَنْ قرأ جَبْرَيْل ونحوه. وهذا كالتعسف من أبي الحسن لما قدمناه من التخليط في الأعجمي» (ابن جنبي، 1986، ج1، 98).

ويتضح لنا أن ابن عديس فضل لغة (جَبْرَيْل) لغة تميم وقيس وأهل نجد على باقي اللغات، وهناك من فضلها غير ابن عديس (عبابنة، 2014، 433)، وقد وردت (جبرائيل) في الشعر (العوتبي، 1999، ج2، 10):

ويرى الباحث أن أصل الكلمة (جَبْر) بمعنى: عبد، و(إيل) بمعنى: الله، وعلى هذا ففي كلمة (جبريل) انتقال من الفتح إلى الكسر لذيوع وزن فعيل عندهم، وحذف الهمزة، وأما (جَبْرَيْل) فهي على الأصل دون أي تغيير كما نقلت عن السريانية (جَبْر + إيل)، ولعل اختلاف ضبط اللفظة مرده عجميتها.

• (الجَمَد – الجَمْد)

وضع ابن عديس لفظة (الجَمَد) تحت ظاهرة المثنيات اللغوية حيث تكون (الجَمَد) و(الجَمْد)، يقول العيني: «وفي المثني لابن عديس: الجمد بالفتح والإسكان: الثلج» (العيني، 2001، ج4، 150)، وعند تتبع الكتب التي تناولت المثنيات لا نجد لها تتطرق إلى هذه اللفظة.

ولعل مطالعة النصوص التراثية تفضي إلى مسألتين في هذه اللفظة:

أولهما: ضبط جيم (الجمد)، فالجيم تكون تارة بالضم وتارة أخرى بالفتح، والفتح اللغة القياسية والضم لغة العامة (ابن قتيبة، 1981، 399).

ثانيهما: ضبط ميم (الجمد)، فالميم تضبط بالسكون والضم (ابن الملقن، 2008، ج5، 360. الزبيدي، 1987، ج7، 518. الرازي، 1986، 46. ابن منظور، 1414 هـ ج3، 129)، وهذا الضبط يولد دلالات جديدة أو تغير في البنية الصرفية لـ (جمد)، فالجَمْد تدل على الثلج (الحميري، 1999، ج2، 1155)، والجَمْد تكون جَمْعُ جامد مثل خادم وخدم (الجوهرى، 1987، ج2، 459). والجَمْد تكون المكان

الصلب المرتفع (ابن قتيبة، 1981، 399).

ويكون الفعل (جمد) بفتح العين وضمها (عمر، 2008، ج1، 299)، فإذا كانت عين الفعل مفتوحة فيجيء مصدره القياسي على (فعول) جمود، نحو: دخل دخولا، وإن كانت عين الفعل مضمومة فيكون مصدره السماعي على (فَعْل) جَمَدًا، نحو: مُجَدَّ مَجَدًا، أو على (فَعَلَ) جَمَدًا، نحو: كَرُمَ كَرَمًا (سيبويه، 1988، ج4، 9. ابن القطاع، 1999، 371. الحديثي، 1965، 212)، ويظهر للباحث أن ابن عديس محق في (الجَمَد) و(الجَمَد) على المصدرية وبدلالة واحدة على اعتبار أنهما مصدران سماعيان، وإن اختلفت الدلالة فتكون الأولى مصدرًا والثانية جمعا.

ونرى أنه إذا اتفقت الدلالة واختلف الضبط فمرد التثنيث هنا إلى اختلاف لغات العرب، لأنه السبب في تعدد المصادر (السامرائي، 2007، 17)، ولكن إن اختلفت الدلالة والضبط، فالعلة تكون في البناء الصرفي.

• (جَمَع - جَمَع)

أورد ابن عديس في كتابه المثلث أنه يُقال للمرأة هي (بجمع وجمع)، يقول ابن الملقن وفي المثلث لابن عديس: يُقال للمرأة إذا لم تفتض: هي بجمع، وجمع بالكسر والضم، وكذلك إذا ماتت وفي بطنها ولد، ويقال للمرأة إذا كانت حاملة مثقلة هي بجمع وجمع بالضم والكسر (ابن الملقن، 2008، ج17، 460).

ويتضح من نص ابن عديس أن دلالة (امرأة بجمع) بالضم والكسر متعددة، فتكون العذراء أو من ماتت في بطنها ولد أو الحامل المثقلة، وقد تطرقت الكتب المختصة بالمثلثات والمعاجم إلى هذه اللفظة على نحو ابن عديس (ابن السكيت، 2002، 34. الفارابي، 2003، ج1، 156. ابن سيده، 1996، ج4، 404. ابن قتيبة، 1981، 532. ابن درستويه، 1998، 414. ابن مالك، 1984، ج1، 120).

ولم يتأت لنا من نصّ العيني أن ابن عديس لم يفرق بين (جمع) و(جمع) كما فعل ابن السكيت، فاللغة القياسية بالضم، والكسر لغة في الضم، ولعل الاختلاف اللهجي هو السبب في هاتين الصيغتين الاختياريتين، فكثير مما جاء في فائه الكسر والضم حملت بعض صيغه على اللغة الرديئة (أبو نواس، 2015، 256).

• (حُجْرَة - حَجْرَة)

قرر ابن عديس أن (حُجْرَة) من المثنيات حيث تكون بضمّ الحاء وفتحها، يقول ابن حجر أنكسر ابن فُرُقُول حُجْرَة بضمّ أوله وبالراء وليس بمنكر، فقد حكاها ابن عديس وابن سيده، فقالا يقال: قعد حُجْرَة بالفتح والضمّ أي ناحية (ابن حجر، 1379هـ، ج3، 481).

ويتضح أن المصادر اللغوية عموماً التفت إلى هذه الثنائيات، فيقال: «وقعد حُجْرَة وحَجْرَة، أي ناحية» (ابن سيده، 2000، ج3، 67. ابن دريد، 1987، ج2، 1134. ابن منظور، 1414هـ، ج4، 168)، وهناك من أضاف لغة أخرى فيها (حُجْرَة) (ابن حجر، 1985، ج4، 73).

غير أن هذه اللفظة لا تُعدّ من باب المثنيات، فهناك ضبط ثالث لها (حجيرة) بالكسر، وهي «الهُيئة من حجر الشيء منعه» (ابن مالك، 1984، ج1، 136).

ونرى أن ابن عديس قرر قبول الاستعمالين بالفتح والضمّ على الرّغم من أن إحداهما لغة في الأخرى، وأثبت الاستعمال التداوليّ مجيئهما بصفتها صيغتين اختياريّتين لم تطغيا على بعضهما بعضاً، فلم يحدث صراع بينهما أفضى بالحكم على واحدة منهما بالرداءة، على الرّغم من أن هناك صيغاً حدثت صراع بينهما كما في (الفقر) (أبو نواس، 2015، 256).

• (الحُرْمَة - الحِرْمَة)

تطرق ابن عديس إلى ضبط (حُرْمَة) وقرر أن الحاء فيها تكون على الضمّ والكسر، يقول الشّامي: «الحَرْم: بحاء وراء مهملتين ذكره سليمان بن خليل في مناسكِهِ. الحُرْمَة بالضمّ. الحِرْمَة بالكسر، ذكرهما عديس في الباهر» (الشّامي، 1997، ج1، 227. الفاسي، 2000، ج1، 65).

تُعدّ هذه اللفظة من الألفاظ التي تعاورها اللغويون، فمنهم من تطرق إلى ضبطها بالكسر موضحاً دلالتها بالعلامة (الفارابي، 2003، ج1، 200. الرازي، 1986، 56)، ومنهم من أضاف دلالة أخرى شهوة البضاع، فضلاً على ضبطها بالفتح (الأزهري، 2001، ج5، 31. ابن الأثير، 1979، ج1، 374. الحميري، 1999،

ج3، 1388)، وهناك من فاضل بين اللغتين، حيث عدّ الحُرمة الأصل والجُرمة لغة (ابن سيده، 2000، ج3، 328). كما أنّنا نجد البطليوسي يضعها في باب المثلاث (البطليوسي، 1981، ج1، 457).

ونرى أنّ البناء الصرفي أدى دورا مهما في تثليث اللفظة، فهي إمّا أن تكون مصدرا أو مصدرا للمرة أو علما. وأمّا ضبط حاء (الحرمة) بالكسر والضمّ وبدلالة واحدة (الغلمة) فمرّد ذلك إلى الاختلاف اللهجي.

• (الحَفْش - الحَفْش - الحَفْش)

أورد ابن عديس أنّ (الحَفْش) فيه ثلاث لغات، يقول العيني: «وذكر ابن عديس في الكتاب الباهر: أنّه الصغير من بيوت الأعراب. وقيل؛ الحفش، بالفتح والكسر والإسكان وبفتح الفاء: البَيْتُ القريبُ السَّمَكِ مِنَ الأَرْضِ، وجمعه أَحْفَاشٌ وَجَفَاشٌ» (العيني، 2001، ج4، 290).

ولعلّ المُتتبع للكتب المثلاث لا يجد هذه اللفظة في كتبهم حتى في مثلث البطليوسي على الرّغم من أنّ المعجميين وابن مالك ذكروا هذه اللفظة مثلثة (ابن سيده، 2000، ج3، 113. ابن مالك، 1984، ج1، 154. ابن منظور، 1414هـ، ج6، 287).

ونرى هنا أنّ الذي أدى إلى التثليث هو اختلاف البناء الصرفي، فهي تارة تأتي مصدرا، فحفش الودّ بمعنى أظهره، وتكون اسم علم بمعنى البيت، وتكون جمع (حفوش). وأمّا ضبط حاء الحفش بالفتح والكسر وبدلالة واحدة فمرده الاختلاف اللهجي.

• (الخُرْق)

أورد ابن عديس في مثله لفظة (الخُرْق)، وقرر أنّها إنّ كانت مضمومة فإنّها تدلّ على الحُمُق، يقول العيني: «وفي المثلث لابن عديس: والخُرْقُ جَمْعُ الأَخْرَقِ من الرّجال والخُرْقَاء من النّساء، وهما ضدّ الصّناع والصّنع» (العيني، 2001، ج13، 80).

وما أورده ابن عديس توافق عليه اللغويون، يقول البطليوسي: «الخَرْق: شق الثوب ونحوه... والخَرْق بالكسر: السخي من الرجال الذي يتخرق في العطاء... والخَرْق: الحُمق» (البطليوسي، 1981، 484. ابن مالك، 1984، ج1، 183. مقالاتي، 1989، 31. ابن القطاع، 1983، ج1، 308. ابن منظور، 1414هـ، ج10، 73). ويظهر هنا أنّ الاختلاف اللهجي لا علاقة له، فاختلاف ضبط (الخرق) مرده ضابط دلالي لا غير.

• (ذَرَح - ذَرَّاح)

وثق ابن عديس لغتين في (الذَّحْرُج) غير ما وثقه اللغويون، يقول الزبيدي: «والذُّرْحُج بالضم... فهذه اثنتا عشرة لغة... ومَعَ ذلك فقد فاتته لغات كثيرة غير الكنى. مِنْهَا ذُرْحُ كُضْرِدٍ، حَكَاهَا ابْنُ عُدَيْسٍ عَنِ ابْنِ السَّيِّدِ. وَذَرَّاحُ كَكَتَّانٍ، حُكِيَ عَنِ ابْنِ عُدَيْسٍ...» (الزبيدي، 1987، ج6، 375).

ولم نعثر على اللغة - في حدود بحثنا - التي ذكرها ابن عديس (ذَرَح) إلا عند الزبيدي، وأمّا اللغة الثانية (ذَرَّاح) فقد وردت على هيئة أخرى (أبو ذَرَّاح)، وهي لغة مشهورة حيث أثبتتها الكثير من المصادر بفتح الذال وضمها (سيبويه، 1988، ج3، 432. ابن السراج، 1987، ج3، 44. كراع النمل، 1989، 368. ابن منظور، 1414هـ، ج2، 441. أن دوزي، 1982، ج5، 14). ولعلّ مرد تعدد ضبط (ذرح) هو الاختلاف اللهجي.

• (سَرْبِه - سِرْبِه)

قرر ابن عديس أنه يُقال: (سَرْبِه) و(سِرْبِه)، وأنّ اللغة القياسية هي لغة الفتح، يقول الزبيدي: «نَمَّ إِنِّي رَأَيْتُ الْقَرَّازَ ذَكَرَ فِي مُثَلَّثِهِ: وَيَقُولُونَ: فَلَانَ أَمِنُّ فِي سِرْبِهِ بِالْكَسْرِ أَيْ مَالِهِ أَيْ فَهُوَ لُغَةٌ فِي الْفَتْحِ، وَمِثْلُهُ لِابْنِ عُدَيْسٍ» (الزبيدي، 1987، ج3، 849).

ولم نعثر على ذكر لهذه الثنائية في المصادر التي اختصت بالمتنيات على الرّغم من تطرقها إليها، وإنّ المتتبع للمصادر اللغوية يجد اختلافاً بين عموم اللغويين ومعهم أهل الحديث من جهة، والأخفش ومن حدا حدوه من جهة أخرى، فالتفات من اللغويين - كما عبّر بعض المعجميين - رأوا أنّ سِرْبِه تكون

بالكسر، ورأى الأخفش أنها تكون بالفتح (الأزهري، 1987، ج12، 288. الخطابي، 1985، 72).

وقد سار على رأي الأخفش لغويون من بعده - كما ابن عديس - (ابن السكيت، 2002، 36)، وقد وثقت لنا المصادر شواهد على الفتح (الشيباني، 1974، ج2، 67):

ونرى هنا أن اللغة القياسية - هنا - الفتح (سربه)، وأما (سربه) فقد حدث هنا مماثلة صوتية مدبرة، حيث أثرت حركة الباء في السين.

• (عُرْبَان)

أورد ابن عديس في (العربان) لغة، وهي (العُرْبَان)، يقول الزبيدي: «وَحَكَى ابْنُ عُدَيْسٍ لُغَةً تَأْسِيعَةً قَالَ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ السَّيِّدِ، قَالَ: أَهْلُ الْجَزَارِ يَقُولُونَ: أُجَذُّ مِنْ عُرْبَانَ بِضَمِّتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمَوْحِدَةِ، نَقَلَهُ بَعْضُ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ» (الزبيدي، 1987، ج3، 350).

ونجد في العربان ثمانى لغات، وهي: (العُرْبَان) و(العُرْبُون) و(أُرْبَان) و(أُرْبُون) و(الرَّبُون) و(العَرَبُون) و(أَرَبُون) و(العَرَبُون)، وقد أضاف ابن عديس (عُرْبَان)، ولعل المتتبع لهذه اللفظة في المصادر لا يجد اللغة التي نقلها ابن عديس عن البطليوسي (ابن قتيبة، 1397هـ، ج1، 197. ابن دريد، 1987، ج2، 1195. بيطال، 1988، 37، ابن منظور، 1414هـ، ج1، 592)، وقد نتبعنا كتب البطليوسي المتاحة ولم نجد هذه اللغة، وعلى هذا فيحسب لابن عديس أن حفظ لنا هذه اللغة.

ونشير هنا أن السبب في تعدد بعض اللغات في هذه اللفظة الإبدال الصوتي بين الهمزة والعين، وهو أمر تقره اللغة نظرا لتقاربهما في المخرج، وما كان من اللغات باختلاف ضبطه فمرده التباين اللهجي.

• (العَضْد)

وثق ابن عديس لغة أخرى على اللغات التي أوردها اللغويون في (عضد) ونقلها عن البطليوسي، يقول ابن الملقن: «والعَضْد السَّاعِد، قال الجوهري: وهو من المرفق إلى الكَتِف، وفيه لغات: عَضِد - بضمّ الضاد وكسرهما - وعَضِد بفتح العين وكسرهما مع سكون الضاد وبضمّها حكاها ابن السيد في مثله، وزاد ابن عديس عن ابن سيده عَضِد بفتح الضاد على وزن حمل حكى ذلك اللبلي» (ابن الملقن، 1997، ج6، 396).

وقد اختلف اللغويون في لغات عضد، فمنهم من ذكر فيها لغتين (ابن السكيت، 2002، 79)، ومنهم من ذكر فيها ثلاث لغات (الفراهيدي، 1968، ج1، 268)، ومنهم من ذكر فيها أربع لغات (الجوهري، 1987، ج2، 509)، ومنهم من ذكر فيها خمس لغات (الأنباري، 1981، ج1، 358)، وجميع اللغات التي ذكرها اللغويون تظهر عدم تطرقهم إلى اللغة التي نقلها ابن عديس عن البطليوسي (البطليوسي، 1981، ج2، 286).

ولعلّ اللغة التي نقلها ابن عديس (عَضْد) عن البطليوسي من اللغات المأثورة، ومرد ذلك إلى أمرين: أولهما: أنّ الثعالبي أشار إليها (الثعالبي، 2000، 257)، وثانيهما: أنّها من القراءات القرآنية في قوله تعالى: (وَمَا كُنْتَ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) (الكهف: 51) (عمر، 1988، ج3، 374).

ونرى أنّ اللغة التي أوردها ابن عديس تمثل هروبا من المقطع الصوتي الثقيل، فنجد في (عَضِد) التقاء للفتحة مع الكسرة كما في (قاول)، وفي (عَضِد) التقاء للضمة مع الكسرة كما في (قُول) (عبابنة، 2000، 121).

• (الغَمَاد)

قرر ابن عديس أنّ (الغَمَاد) مُثَلَّثَةٌ، وتكون بفتح الغين، يقول الزرقاني: «الغَمَاد» بكسر المعجمة على المشهور من الروايات، وجزم ابن خالويه بضمّها، وخطأ الكسر، وجوّز أبو عبيد وغيره الضمّ والكسر، والقزاز وغيره الفتح أيضا، وذكره ابن عديس في المثلث (الزرقاني، 1996، ج2، 34).

واختلف أهل الحديث في ضبط غين الغماد، فمنهم من قال: إنها تكون بضمّ الغين وكسرهما وفتحها، ومنهم من رأى أنها تكون بالضمّ والكسر (السيبي، 1333هـ، ج1، 115). وكذلك اختلف اللغويون، فمنهم من رأى أنها مثلثة الغين، وقد نسبوا الفتح إلى الفراء (الفيروز آبادي، 2005، 304، الزبيدي، 1987، ج8، 470)، ومنهم من رأى بجواز كسر الغين وضمّها (ابن دريد، 1987، ج2، 670)، ونشير - هنا - إلى أنّ هذه اللفظة ليست في كتب المثلثات، فهي من إضافات ابن عديس.

• (الفرصة - الفرصة - الفرصة)

ذهب ابن عديس إلى أنّ (الفرصة) تكون بالكسر إضافة إلى مجيئها بالفتح والضمّ، يقول العيني: «وفي الباهر لابن عديس، والفرص بالكسر والصاد: جمع الفرصة، وهي القطعة من المسك» (العيني، 2001، ج3، 423).

ولعلّ ما أورده ابن عديس عن كسر فاء (الفرصة) ذكره اللغويون (البطليوسي، 1981، ج2، 342. ابن سيده، 2000، ج8، 311. الزبيدي، 1987، ج18، 69). غير أنّ هناك لغات أخرى فيها حيث تكون (الفرصة) و(الفرسة) (ابن منظور، 1414هـ، ج7، 65. ابن الأثير، 1979، ج3، 341)، ويتضح لنا أنّ ابن عديس يرفض أن يقال: (الفرسة) في الفرصة - دليل ذلك قوله: والفرص بالكسر والصاد - على الرغم من أنّ إبدال الصاد سينا تقبله سنن العربيّة، فقيس تقول (لسق) في (لصق) (ابن منظور، 1414هـ، ج10، 329)، وقيس قبيلة مغرقة بالبدعوة، وأهل البادية يفضلون الصوت المفخم (الصاد) وتسويغ ذلك أنّ بعضاً من قيس جاوروا أهل الحجاز فرقت لغتهم (أنيس، 2003، 114).

• (فِيَام - فَيَام)

رأى ابن عديس أنّ (فِيَام) تكون بفتح الفاء وكسرهما، يقول العيني: «قوله: فَيَام بكسر الفاء وفتح الهمزة، ويُقال: فَيَام، بياء آخر الحروف مخففة، وفيه لغة أخرى وهي: فتح الفاء، ذكره ابن عديس» (العيني، 2001، ج14، 252)، وهذا رأي البطليوسي (البطليوسي، 1999، ج2، 96).

والمتتبع للمصادر اللغوية يجد أنّ الحديث في هذه اللفظة انصبّ حول تخفيف الهمزة في (فِئام)، فالأصوب أن تكون (فِئام) مكسورة الفاء مهموزة، والعامّة تقوم بتخفيف الهمزة (الأزهري، 2001، ج15، 411)، وبعض العرب من قال (فِئَام) بفتح الفاء وتخفيف الهمزة ياء وتضعيفها، وغلط ذلك الخطابي وغيره (الخطابي، 1982، ج3، 230. السبتي، 1333هـ، ج2، 145). وبعضهم من قال (فِئَام) بفتح الفاء وتخفيف الهمزة كما أورد ابن عديس (ابن السكيت، 2002، 112).

ونرى أنّ تسهيل الهمزة ينسجم مع قوانين التطور اللغوي التي تتحول من الصعوبة إلى السهولة، على الرّغم من عدم انسجامه مع أصول اللغة، فالقياس (فِئَام) بالهمز وكسر الفاء، وقد سهلت الهمزة فأنتج (فِئَام)، ثم صار التحول من كسر الفاء إلى فتحها مع تخفيف الهمزة (فِئَام) منعاً لالتقاء الكسرة مع الفتحة في (فِئَام).

ومما أورده ابن عديس في هذا الصدد (القُمُقم - القُمُقم) (البرماوي، 2012، ج16، 65)، و(النّجاشيّ - النّجاشيّ) (العيني، 2001، ج8، 27)، و(النّمُرقة - النّمُرقة - النّمُرقة) (ابن الملقن، 2008، ج28، 207). و(عقبانة) (الزبيدي، 1987، ج3، 399)، و(سبّخ - سبّخ) (العيني، 2001، ج4، 37). و(الإفك والأفك) (العيني، 2001، ج17، 272)، و(عُثريا - عُثريا) (الولوي، 2003، ج22، 191).

3. جهود ابن عديس في الصّواب اللغويّ

اهتم العرب بلغتهم منذ عهد مبكر، فصنفوا الكتب التي تقيها من الانحراف، ولعلّ أهمّ الأسباب التي دعت إلى ذلك تصحيح ما انحرف من الألسنة بعد أن انتشر اللحن، واللحن ظاهرة قديمة، فأثر عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنّ قال: «ارشدوا أخاكم فقد ضلّ» (الطهماني، 1990، ج2، 477)، وقد شمل اللحن عدّة جوانب، وهي: الخروج على الأصوات العربيّة، وتغيير الحركة المؤدي إلى تغيير المعنى، ووضع الألفاظ في غير مواضعها، والغلط في حركات الإعراب، وتغيير صيغ الألفاظ، والإخلال بالتركيب اللغويّ، وقد نهد المخلصون للغة إلى وضع المصنفات التي تقوّم الانحراف، ويُعدّ كتاب « ما تلحن فيه العوام» للكسائي من أقدم الكتب التي وضعت لتنقية العربيّة مما علق بها من أوهام (مطلوب، 2006، 67).

ثمّ انهالت المصنفات في ذلك إلى أن وضع ابن قتيبة مصنفًا وسمه بـ (أدب الكاتب)، ووضع ثعلب مصنفًا وسمه بـ (الفصيح)، وقد طفق اللغويون يشرحون هذين المصنفين شروحات كثيرة، وممن شرحهما ابن عديس بشرحين وسمهما بـ (الصواب في شرح أدب الكاتب) و(شرح الفصيح)، وفيما يلي عرض لما جاء بهما.

• (الإرب)

صوّب ابن عديس (الإرب)، يقول العيني: «وأما ابن سيده وابن عديس في كتاب الباهر فقالا: الإرب بكسر الهمز جمع إربه، وهي الحاجة، وقال أبو جعفر النحاس: أخطأ من رواه بكسر الهمزة. قال: وإنما هي بفتحها» (العيني، 2001، ج3، 397).

ويتضح أنّ ابن عديس يرى أنّه من الصّواب كسر همزة (الإرب)، وقد خالفه بعض رواة الحديث، يقول الخطابي (ت388هـ): «أكثر الرواة يقولون: لإرْبِهِ. والإرْبُ: العُضْو، وإنما هو لأرْبِهِ، مفتوحة الألف والراء، وهو الوَطْرُ وحاجة النَّفْسِ» وقد يكونُ الإرْبُ الحاجةَ أيضاً، والأوّلُ أبينُ» (الخطابي، 1982، 24. الهروي، 1420هـ، ج2، 826. العيني، 2010، ج4، 1739). وممن اتفق معه ابن عديس ابن سلام الهروي (الهروي، 1964، ج5، 369). وهناك من أشار إلى ضبط (الأربة) بالضمّ (عباس، 1974، 44).

وهناك اختلاف في دلالة (الأرب) باختلاف ضبطها تارة وباتفاقه تارة أخرى، فهناك من قال بأنّ (الإرْبَة) الحاجةُ، و(الأرْبَة) العُقْدَة (ابن قتيبة، 1981، 322). ومنهم من قال بأنّ الأرب الحاجة والعضو والحدق بالشيء والمهارة فيه، و(الإرب) جمع إربة وهي الحاجة، و(الأرب) جمع أربة وهي العقدة التي لا تتحل بجذب أحد طرفيها (البطليوسي، 1981، ج1، 336)، وهناك من جعل (الإرب) لغة في (الأرب)، ومنهم من جعلها (فعل) من الأرب على نحو: جلسة ومشية (ابن القطاع، 1999، 264)

ونرى أنّ مردّد تعدد الضبط صرفي لهجي في الوقت نفسه، فالإربة لغة من الأربة، وكذلك الإربة مصدر هيئة من (أرب).

• (برى - ابترى)

ساوى ابن عديس بين (ابترى) و(برى) في الدلالة، يقول اللبلي: «قال ابن عديس ومن خطه: وأبترأه كبرأه»

• (اللبلي، 1997، 180)

ويعد رأي ابن عديس من الاستدراكات على ثعلب، يقول ثعلب: «وبريت القلم وغيره» (ثعلب، 1431هـ، 264)، وما جاء به ابن عديس متأثر في الشعر (ابن منظور، 1414هـ، ج8، 123):

ولا نجد هذا القول عند شراح الفصيح (الهروي، 1420هـ، ج1، 365. ابن درستويه، 1988، 66. المرزوقي، جامعة أم القرى، 29)، وقد جوز الزمخشري أن يُقال: «برأته وأبرأته» (الزمخشري، 1417هـ، 53)، وعلى الرغم من ذلك سار على رأي ابن عديس بعض اللغويين المحدثين (إبراهيم مصطفى، 2004، ج1، 53).

• (التمغ)

صوّب ابن عديس أن يُقال (التمغ) في (التمغ) بمعنى تغير، يقول اللبلي: «قال أبو جعفر: وقال ابن عديس في كتاب الصواب ومن خطه عن الهروي: والتمغ بالغيين مُعجمة» (اللبلي، 1997، 110).

ولم يتطرق ثعلب إلى هذه المسألة (ثعلب، 1431هـ، 261)، كما أن شراح الفصيح لم يتطرقوا إليها أيضا (الهروي، 1420هـ، ج1، 340. ابن درستويه، 1988، 38. المرزوقي، جامعة أم القرى، 19. الزمخشري، 1417هـ، 31)، وإنما جاء بها ابن عديس؛ لأن دلالة (شحب) التي جاء بها ثعلب تدل على (التمغ) و(التمغ)، وقد أثرت هاتان اللغتان في المصادر اللغوية وكتب الحديث بكثرة (ابن سيده، 2000، ج5، 541. ابن منظور، 1414هـ، ج8، 449. الجوزي، 2004، ج2، 432. الهروي، 1999، ج6، 1881). ولعل كثرة دورانها في المصادر السابقة جعلنا ننفي قول أحمد أفندي حين ظن أن (التمغ) تصحيف (التمغ) (أفندي، 1299هـ، 186).

وما حدث هنا هو إبدال صوتي، فالعين والغين صوتان مجهوران متوسطان بين الشدة والرخاوة، ومخرجهما واحد، وهذا مسوغ الإبدال، كما أنّ الغين يضيق مجراها عند النطق بها فيسمع لها حفيف، وبذلك تكون قريبة من الأصوات الانفجارية التي تعد من سمات القبائل البدوية، وقد سمع هذا الإبدال فرع من قبيلة أسد، فيقولون (الضبغي) في الضبعي) (اللغوي، 1960، ج2، 306).

• (حلا - حلي - حلو)

صوّب ابن عديس أن يُقال: (حلو الشيء)، يقول اللبلي: «قال الشيخ أبو جعفر: وحكى ابن عديس في كتاب الصّواب ونقلته من خطّه، أنّه يقال: حَلَا الشّيء وحَلِيّ وحَلُوّ، بالكسر والفتح والضمّ» (اللبلي، 1997، 389)، وهذه من مسائل الفصيح (ثعلب، 1431هـ، 271).

ونرى أنّ ابن عديس استدرك على ثعلب بأنّ قرر مجيء الفعل الماضي من (حلا) على (حلو)، ولعلّ شرّاح الفصيح وأغلب اللغويين على رأي ثعلب (الهروي، 1420هـ، ج1، 417. ابن درستويه، 1988، 116. المرزوقي، جامعة أم القرى، 62. الزمخشري، 1417هـ، 141. الجوزي، 2006، 570. عمر، 2008، ج2، 978). ونرى صواب قول ابن عديس حيث ثبت قوله عند المعجميين (ابن سيده، 2000، ج4، 3).

• (الحِدْو - الحُدَى)

صوّب ابن عديس أن يُقال: (حِدْو) في (حدأة)، وأنّ تجمع على (حُدَى)، يقول العيني: «حدأة... وقال ابن درستويه فيما حكاها ابن عديس من العرب من يسميها أيضا: الحِدْو، بكسر الحاء وفتح الدال وواو بعدها ساكنة. وقال ابن منصور في التهذيب: لا بأس بقتل الحِدْو» (العيني، 2001، ج4، 289)، ويقول ابن الملقن: «قال ابن سيده: والحِدْو: أيضاً بالكسر وبالمدّ جمع: الحدأة وهو نادر. قال ابن درستويه: من العرب من يقول الحِدْو. وقال الأزهرى: كأنّها لغة فيها. قال ابن عديس: وهو الحُدَى. أيضاً مثل القرى» (ابن الملقن، 1997، ج4، 160). وهذه المسألة من مسائل الفصيح (ثعلب، 1431هـ، 294)، وقد سار على رأي ثعلب شرّاح الفصيح (الهروي، 1420هـ، ج3، 635. ابن درستويه، 1988،

294. المرزوقي، جامعة أم القرى، 192. الزمخشري، 1417هـ، (444).

ويتضح أن ابن عديس استدرك على ثعلب مسألتين:

أولهما: جواز أن يقال (الحدو) في الحدأة، وما التفت إليه ابن عديس أثبتته المعجميون، يقول ابن منظور: « وفي حديث ابن عباس: لا بأس بقتل الحدو والأفعو؛ هي لغة في الوقف على ما أجره ألف، تقلب الألف واوا، ومنهم من يقلبها ياء، يخفف ويشدد » (ابن منظور، 1414هـ، ج14، 169، ابن درستويه، 1988، 294).

ثانيهما: جواز أن تجمع (الحدأة) على (الحدى)، وأغلب اللغويين على ما قاله ثعلب (ابن الملقن، 2008، ج5، 511. ابن درستويه، 1988، 294)، ومنهم من جمعها على حدائى (ابن الملقن، 2008، ج5، 511)، ومنهم من جمعها على جداء وهي نادرة، ووجدان والحدادي (ابن منظور، 1414هـ، ج1، 54)، ولعل ما ذكره ابن عديس من تفرداته، فلم أعثر على من قال به حتى حديثنا (يعقوب، 2004، 136).

• (الدولة – التولة)

صوّب ابن عديس أن يُقال: (التولة) في (الدولة) بمعنى المصيبة، يقول العيني: « وفي الباهر لابن عديس عن الأحمر: جاء بالدولة والتولة، تهمز ولا تهمز » (العيني، 2001، ج14، 101).

وعلى هذا الرأي أجمع اللغويون في جواز المعاقبة بين الواو والهمزة والتاء والبدال في الدولة، وهذا الرأي في الأغلب للفراء، يقول ابن منظور: « التولة، بالضم والهمز، الداهية. قال الفراء: يُقال جاء فلان بالدولة والتولة، وهما الدواهي. » (ابن منظور، 1414هـ، ج11، 76. الأزهرى، 2001، ج14، 124. ابن فارس، 1986، 152. كراع النمل، 1989، 350. العسكري، 1402هـ، ج1، 369. الخطابي، 1982، ج2، 270).

ونرى أنّ الصيغتين تعدّان من الصيغ الاختيارية المتأتية من اختلاف اللهجات، فقد أثار أنّ الحجازيين يقولون: ذأى بمعنى ذوى، وأمّا التميميون فيقولون: ذوى، ولما عرف عن الحجازيين أنّهم لا يهمزون أسقطوا الهمزات (الزعبى، 2007، 9)، ف(التؤلة) هي الصيغة البديلة الحجازية للصيغة الأصلية التميمية (الدولة)، وما يثبت ذلك أنّ المعاجم جعلها في المادة (تول). وهناك أمر آخر وهو إبدال الدال تاء، وهذا أمر تقبله سنن العربية، فمسوغ الإبدال الإتحاد في المخرج وصفة الشدة، والمسوغ الصوتي الانتقال ممن الجهر إلى الهمس.

• (سخن – صخن)

صوّب ابن عديس أن يُقال: (صخن) في (سخن)، يقول اللبلي: « وحكى ابن عديس في كتاب الصّواب ونقلته من خطّه، وذكره ابن سيده أيضًا: سُخْنٌ وَصُخْنٌ بالسّين والصاد » (اللبلي، 1997، 401)، وهذه المسألة من مسائل الفصح (ثعلب، 1431هـ، 271)، ولم يتطرق شراح الفصح إلى هذه اللغة (الهوري، 1420هـ، ج1، 420. ابن درستويه، 1988، 118. المرزوقي، جامعة أم القرى، 63. الزمخشري، 1417هـ، 147).

ويرى اللغويون أنّ (صخن) لغة في (سخن)، « وَمَاءِ صَخْنٍ: لُغَةٌ فِي سَخْنٍ وَهُوَ الْخَار » (ابن سيده، 2000، ج5، 61. ابن منظور، 1414هـ، ج13، 246. الزبيدي، 1987، ج35، 305. ابن السكيت، 1903، 42).

ونرى أنّ السين والصاد صوتان لثويان أسنانيان احتكاكيان مهموسان، والفارق بينهما أنّ السين صوت مرقق والصاد صوت مفخم، وما حدث هنا يحمل على قانون التماثل الجزئي المدير المنفصل الذي أفضى بنشوء صيغة بديلة عاشت إلى جنب الصيغة الأصلية في الاستعمال التداولي.

• (السودق – السؤدق)

صوّب ابن عديس أن يُقال في (السودق) (السؤدق)، يقول الزبيدي: « السؤدقُ، كجَوْهَرٍ، والدُّالُّ مُهْمَلَةٌ أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ: الصَّقْرُ لُغَةٌ فِي السُّؤْدُقِ، بِإِعْجَامِ الدَّالِّ عَنِ الْبَاهِرِ لِابْنِ عَدِيْسٍ » (الزبيدي، 1987، ج25، 440)، والسؤدق لغة في السودق كما قرر اللغويون (الشيبياني، 1974، ج2، 104. الجوهري، 1987، ج4،

(1495)، ومنهم من قال (الشوذق) (الأزهري، 2001، ج8، 247. ابن السكيت، 1903، 40)، وما قرره ابن عديس أثر في الشعر (الكتاني، 1981، 168).

ونرى أن سنن العربية تسمح بمثل هذا الإبدال، فربيعة تبدل الدال ذالا، فتقول في (عدوف: عدوف) (اللغوي، 1960، ج1، 353) ومسوغ الإبدال التقارب في مخرج (الدال) و(الذال) وصفة الجهر، والمسوغ الصوتي يكمن في أن الذال صوت رخو يتناسب ورقة الحضر (ربيعة) (أنيس، 2003، 88).

• (صَلَّتَا - صَلَّتَا)

صَوَّب ابن عديس أن يُقال (صَلَّتَا) و(صَلَّتَا)، يقول العيني: « وقال ابن عديس: ضربه بالسيف صَلَّتَا و صَلَّتَا بالفتح والضم، أي مجردا» (العيني، 2001، ج14، 266)، وهذه المسألة من مسائل أدب الكاتب (ابن قتيبة، 1981، 529)، واللغويون في ذلك على وجوه؛ فمنهم من قال (صَلَّتَا)، والأكثر من قال بالوجهين (ابن السكيت، 2002، 73. الفارابي، 2003، ج1، 98. ابن دريد، 1987، ج1، 541)، وهناك من قال: (صُلُوتَة) (ابن القطاع، 1983، ج2، 238).

ويرى الباحث أن عين الفعل (صَلَّت) تكون مفتوحة (فَعَل) أو مضمومة (فُعَل) (الحميري، 1999، ج6، 3811)، وعلى هذا فـ (صَلَّتَا) المصدر القياسي للفعل (صَلَّت) والسماعي لـ (صَلَّت) و(صَلَّت)، و(صُلُوتَة) المصدر القياسي للفعل (صَلَّت)، وأما المصدر (صَلَّتَا) فهو المصدر السماعي لـ(فَعَل)، نحو: كفر كفر (سيبويه، 1988، ج4، 36)، ومما يدعم رأينا أننا نجد ابن منظور يجعل (صَمَّتَا) و(صُمَّتَا) مصدرين لـ (صَمَّت)، وقد عقب اليازجي في حواشيه على اللسان قائلا: « قوله (صَمَّتَا و صُمَّتَا) الأول بفتح فسكون متفق عليه. والثاني بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم. وأهمله المجد وغيره. قال الشارح: والضم نقله ابن منظور في اللسان و عياض في المشارق» (ابن منظور، 1414هـ، حاشية رقم 5، ج2، 45)، فضلا على أننا لم نجد (صَلَّتَا) في الشعر (المبرد، 1997، ج1، 77. البصري، 1964، ج1، 67).

ونرى أن ما جاء به ابن عديس صواب، فد(فَعَلَ) سواء أكانت متعدية أو لازمة تتعدد مصادرها وفقا للغات العرب فنسب الفتح لتميم والضم لأهل العالية (ابن السكيت، 2002، 73)، ومن هنا جاء في (قبح) قُبِحًا وَقُبِحًا وَقُبَاحًا وَقُبُوْحًا وَقِبَاحَةً وَقُبُوْحَةً، وفي (كره) كَرَّهَا وكُرَّهَا وكَرَاهَةً وكَرَاهِيَةً (الفيروز آبادي، 2009، 910 و997).

• (يصلح - يصلح)

صَوَّب ابن عديس أن يُقال في مستقبل (صَلَح) (يَصْلَح أو يَصْلُح)، يقول اللبلي: « قال أبو جعفر: ويُقال في مستقبل صَلَح المفتوح اللام لغتان: يَصْلُح بضم اللام، وَيَصْلُح بفتحها، حكى ذلك ابن عديس في كتابه الصواب، ومن خطه نقلته « (اللبلي، 1997، 35)، ولم يتطرق ثعلب إلى هذه المسألة، وإنما جاء بها شراح الفصيح؛ لأنَّ (فسد) التي جاء بها ثعلب ضدَّ صلح (ثعلب، 1431هـ، 261).

وفي مسألة عين مستقبل (صلح) نظر، فهناك - ومنهم ابن عديس - من رأى جواز أن تكون عين مستقبل (صلح) مفتوحة أو مضمومة (ابن منظور، 1414هـ، ج2، 516. ابن سيده، 2000، ج3، 152)، ومنهم من رأى أنها تأتي مضمومة العين (ابن السكيت، 2002، 154. ابن السراج، 1987، ج3، 103)، ومنهم من رفض أن تكون عين (صلح) مضمومة (ابن درستويه، 1988، ج1، 327).

ونعتقد وجوب أن يكون مستقبل (صَلَح) (يَصْلَح) وهذا بسبب تأثير الصوامت بالحركات المجاورة لها، فالحركات تتأثر بما حولها من الأصوات الصامتة (بركلمان، 1977، 53)، فالعرب تؤثر (يَفْعَل) على (يَفْعُل) و(يَفْعِل) من (فَعَلَ) إذا كان عين الفعل أو لامه صوتا حلقيا (الشايب، 2004، 256)، وفي (يصلح) لام الفعل (الحاء) صوت حلقِيّ، وأمّا أن يكون مستقبل (صَلَح) (يَصْلُح)؛ لأنَّ (فَعُل) يكون مستقبله (يَفْعُل) فيجب أن يكون مضعفا أو دلّ على المغالبة، نحو: كاتبني فكتبته، غير أننا لم نعثر على (صلحته)، وما عثر عليه (انصلح).

• (فِرْعُ - يَفْرَعُ)

صوّب ابن عديس أن يُقال في مستقبل (فِرْعُ) (يَفْرَعُ)، يقول الزبيدي: «وَنَقَلَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ: نَكِلَ يَنْكُلُ، وَشَمِلَ يَشْمُلُ، وَحَكَى ابْنُ عَدِيْسٍ: فَرِعٌ يَفْرِغُ مِنَ الْفِرَاعِ» (الزبيدي، 1987، ج33، 501).

وعند تتبع لغات الفعل (فِرْعُ) يجد أنها أربع لغات وليست ثلاثاً كما ظنَّ عبد الرزاق القادوسي، يقول: «يذكر الزبيدي للفعل (فِرْعُ) ثلاث لغات: الأولى: فَرِعٌ يَفْرِغُ، والثانية: فَرِعٌ يَفْرِغُ، والثالثة: فَرِعٌ يَفْرِغُ» (القادوسي، 2010، 43)، ولو أكمل القادوسي نصَّ الزبيدي لوجده يتحدث عن اللغة الرابعة، يقول الزبيدي: «قال الصّاغاني: وكذلك فِرْعُ، بالكسر، يَفْرِغُ بالضمِّ مُرَكَّبٌ مِنْ لُغَتَيْنِ» (الزبيدي، 1987، ج22، 543)، وهذه اللغة التي أوردها الصاغاني هي اللغة نفسها التي تطرق إليها ابن عديس.

ويظهر لنا أن مستقبل (فِرْعُ) يجري ما جرى على (صَلَحُ)، وأمّا (فِرْعُ) فجزم اللغويون على أن ما جاء على (فِعِل) فمستقبله مفتوح العين (يفعل: يفرع)، وما ذكره ابن عديس في أن مستقبل (فِرْعُ) (يفرغ) فإنه يحمل على (نعم: ينعم) وفق باب تداخل اللغات (ابن جني، 1965، ج1، 379)، وهنا يحسب لابن عديس أن وقف على وزن من شواذ اللهجات (أنيس، 1966، 31).

• (الفُقْرُ - الفُقْرُ)

ساوى ابن عديس بين (الفُقْرُ) و(الفُقْرُ)، يقول ابن الملقن: «وَالْفُقْرُ وَالْفُقْرُ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ، وَأَمَّا ابْنُ عَدِيْسٍ فَسَاوَى بَيْنَهُمَا» (ابن الملقن، 2008، ج10، 508)، وهذه المسألة في الفصح ذكرها ثعلب في باب «المفتوح أوله من الأسماء» (ثعلب، 1431هـ، 289).

وقد خالف ابن عديس ثعلباً في جواز الفتح والضمِّ في عين (الفُقْرُ)، و(الفُقْرُ) لغة تميم، و(الفُقْرُ) لغة قريش، وهي التي اختارها النبي - صلى الله عليه وسلم - (الألوسي، 1415هـ، ج11، 58)، وشراح الفصح بين المؤيد لثعلب والرافض له، فقد وافق ابن درستويه ابن عديس في جواز ذلك (ابن درستويه، 1988، 262)، ومنهم من وافق ثعلباً بأنَّ الفتح هي الأفضح (ابن ناقياء، 1973، ج1، 181. ابن الجبان، 1986، 201). فضلاً على أن من اللغويين من عدَّ الضم لغة رديئة (ابن منظور، 1414هـ، ج11، 205).

ونرى أنّ الخلاف بين اللغويين يكمن في أنّ بعض اللغويين عدّ (الفقر) صيغة بديلة مرفوضة، فقرر رداؤها، ومنهم من عدّها صيغة اختيارية بديلة للفتح، وابن عديس يرى أنّ كلا من الصيغتين مستعملتان تداولياً.

• (لُبْس - لِبَاس)

صوّب ابن عديس أنّ يكون مصدر (لَبَسَ) لبسا أو لباسا، يقول اللبلي: «قال الشيخ أبو جعفر: لا أذكر الآن في لبست الثوب إلا الكسر. ويقال في المصدر: لبس بضم اللام، ولباس بكسرها؛ عن ابن عديس وابن درستويه، وغيرهما» (اللبلي، 1997، 374)، وهذه من مسائل الفصيح (ثعلب، 1431هـ، 271).

وينضح هنا أنّ ابن عديس استدرك على ثعلب بأنّ أضاف مصدرا آخر لـ (لبس) وهو (لباسا)، والقياس ما تقارّ عليه اللغويون، وهو أنّ المصدر (لبس) (ابن منظور، 1414هـ، ج6، 202. ابن مالك، 1984، ج2، 599)، غير أنّنا نرى ابن القطاع يتفق مع ابن عديس بأنّ مصدر (لبس) (لباسا) (ابن القطاع، 1983، ج3، 130)، وعلى ذلك سار ابن درستويه (ابن درستويه، 1988، 115).

ويرى الباحث أنّ المصدر (فُعَل) لا يكون إلا من اللازم، نحو: حزن حُزنا (ابن دريد، 1987، ج1، 529) و(فَعَال) مصدر سماعي يكون لـ (فَعَل) المتعدي، نحو: لقي لقاء (سبويه، 1988، ج4، 50)، وعلى هذا فيجوز أن يقال في مصدر (لبس) (لباسا) على زنة (فعال) كما قرر ابن عديس.

• (لَجَج - لَجَاج - لَجَاجَة)

جوّز ابن عديس أنّ يكون مصدر (لَج) (لَجَا أو لَجَاجا أو لَجَاجَة)، يقول اللبلي: «ويقال في المصدر: لَجَجٌ، ولَجَاجٌ، ولَجَاجَة، عن ابن عديس في كتاب الصّواب ومن خطّه نقلته» (اللبلي، 1997، 195)، وهذه المسألة من مسائل الفصيح، يقول ثعلب: «ولججت يا هذا، وأنت تلج» (ثعلب، 1431هـ، 256)، وما أورده ابن عديس هو عليه أثر عن اللغويين (ابن القطاع، 1983، ج3، 143. الفراهيدي، 1968، ج6، 19) في حين أنّنا نرى بعض شراح الفصيح يوردون (لَجَاجا) و(لَجَاجَة) (الهوري، 1420هـ، ج1، 359. الزمخشري، 1417هـ، 59).

ومصدر (لَجَج) السماعي (لَجَجَا) على زنة (فَعَل) أو (لَجَاجا) على زنة (فَعَال)، نحو: ذَهَبَ ذهابا، وأمّا المصدر (فَعَالَة) فلا يكون إلا لما كان على زنة (فَعَل)، نحو: جهل جهالة، أو ما كان على زنة (فَعَل) ودلّ على الطباع، نحو: طهر طهارة.

وترى الدراسة أنّ الخلاف يكمن في (لجاجة)، ويمكن تسوية ذلك بأمرين: أولهما: أنّ هناك لغة في (لج) وهي (لجج) وقد أوردها الجوهري (الجوهري، 1987، ج1، 337)، وثانيهما: أن يحمل الفعل (لجج) على أفعال الطبائع الثابتة، فقد يكون من طبائع الأشخاص التمادي في الخصومة. وهذه المصادر وردت في الشعر (ابن سلمة، 1380هـ، 184).

• (مرأة)

جوز ابن عديس أن يُقال (امراة) بألف بعد الراء، يقول الزبيدي: «وَقَدْ حُكِيَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَمْرَةَ أَيْضاً بِدُخُولِ (ال) عَلَى امْرَأَةِ الْمَقْرُونِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنْ أَوْلَاهُ... وَزَادَ ابْنُ عُدَيْسٍ: وَامْرَأَةٌ، بِأَلْفٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ، نَقَلَهُ اللَّبْلِيُّ وَغَيْرُهُ» (الزبيدي، 1987، ج1، 430)، وهذه المسألة من مسائل الفصيح (ثعلب، 1431هـ، 314).

ويتضح هنا أنّ ابن عديس استدرك على ثعلب أنّه يجوز القول (امراة) بألف بعد الراء، وعند الرجوع إلى شراح الفصيح لا نجد أحداً يذكر (امراة) (ابن درستويه، 1988، 460. الهروي، 1420هـ، ج2، 840)، غير أننا نجد الأبياريّ ينسب (امراة) إلى شراح الفصيح (الأبياري، 2001، 10)، وهو ما لم نجده إلا عند ابن عديس.

• (نتوج – نتيج)

صوّب ابن عديس أن يُقال (نتيج) و(نتوج) للناقاة إذا ولدت، يقول اللبلي: «وحكى ابن عديس في كتاب الصواب ومن خطّه عن كراع أنّه يُقال: ناقاة نَتُوجُ وَنَتِيْجُ: إذا ولدت. قال أبو جعفر: هكذا حكى ابن عديس» (اللبلي، 1997، 324)، وهذه المسألة من مسائل الفصيح (ثعلب، 1431هـ، 270).

وهذه اللغة التي أوردها ابن عديس مأثورة عند اللغويين، وهي لا تقتصر على الناقاة، فتكون للفرس والأنس (الزمخشري، 1998، ج2، 246. ابن منظور، 1414هـ، ج2، 374. الزبيدي، 1987، ج6، 231. السيوطي، 2003، 72)، وهناك فرق بينهما وضحه ابن أبي ثابت، يقول: «تَنَجَّتُ الْفَرَسَ أَنْتَجَّهَا، وَنَتَجَّتْ هِيَ وَأَنْتَجَّتْ فَهِيَ نَتِيْجٌ، وَنَتَجَّتْ فَهِيَ مَنُوجَةٌ. فَإِذَا كَانَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا قِيلَ: هِيَ نَتُوجٌ، وَهُنَّ نَتَائِجٌ» (أبو ثابت اللغوي، 1988، 58)، ويشار إلى أنّ شراح الفصيح لم يلتفتوا إلى ما جاء به ابن عديس (الهروي، 1420هـ، ج1، 399. ابن درستويه، 1988، 104. المرزوقي، جامعة أم القرى، 51. الزمخشري، 1417هـ، 117).

ونرى أنّ (نتيج) (فعليل) و(نتوج) (فعلول) جاءتا بمعنى واحد، وما قرره ابن عديس صواب، ومردّد ذلك أنّ صغية (فعليل) و(فعلول) تتناوبان، فقد جاء (الوديق) بمعنى (الودوق)، و(القتيت) بمعنى (القتوت)، و(الأثوم) بمعنى (الأثيم)، و(الهصور) بمعنى (الھصير) (الصغاني، 1977، ج5، 566. القنوجي، 1988، 454. ابن السكيت، 2002، 109. الحميري، 1999، ج11، 7110)، وقد وردت هاتين اللفظتين في الشعر (العسكري، 1984، 90. يعقوب، 1996، ج2، 23).

• (ينحل – ينحل)

رأى ابن عديس أنّ عين مستقبل (نحل) تكون مفتوحة أو مضمومة على السواء، قال اللبلي: «ويقال في مستقبل نحل بالفتح: يَنحُلُ وَيُنحَلُ بالكسر والفتح عن ابن عديس» (اللبلي، 1997، 136)، ويتضح هنا أنّ ابن عديس خالف ثعلبا في ذلك، فنُحَلب يرى أنّ عين المستقبل مفتوحة (ثعلب، 1431 هـ، 262)، ورأى ثعلب هو ما عليه إجماع اللغويين (سيبويه، 1988، ج4، 101. ابن السراج، 1987، ج3، 103. الجوهري، 1987، ج5، 1826)، وهناك من صوّب ضمّ عين مستقبل (نحل) غير أنّه رأى الفتح أفصح (ابن منظور، 1414 هـ، ج1، 649)، وهناك من أضاف (ينحل) (الأندلسي، 1982، 227)، ويشار إلى أنّ شراح الفصح لم يلتفتوا إلى ما قال به ابن عديس (الهوري، 1420 هـ، ج1، 346. ابن درستويه، 1988، 225. المرزوقي، جامعة أم القرى، 22).

ويرى الباحث أنّ هذا بسبب تأثير الصوامت بالحركات المجاورة لها، فالعرب تؤثر (يفعل) على (يفعل) إذا كان عين الفعل أو لامه صوتا حلقيا، و(الحاء) صوت حلقّي، ولذلك أثر الفتح على الضمّ على الرغم من أنّ الضمّ هو الأصل.

• (نجاسة – نُجوسة)

صوّب ابن عديس أنّ يكون مصدر (نجس) نَجَاسَة أو نُجُوسَة، يقول العيني: «وفي كتاب ابن عديس نجس الرجل ونجس نَجَاسَة ونُجُوسَة بكسر الجيم وضمّها إذا تفنر» (العيني، 2001، ج3، 239).

وقد تتبعنا تتبعاً حثيثاً المصادر اللغويّة علّنا نجد المصدر (نُجوسة) ولكن التوفيق جانبا، وعلى الرغم من ذلك، فإنّ (نجس) مثلثة العين (ابن القطاع، 1983، ج3، 262)، ونرى أنّه لا خلاف في المصدر (نَجَاسَة)؛ لأنّ (فعل) يكون مصدرها على زنة (فَعَالَة)، نحو: جهل جهالة، وكذلك لا خلاف في المصدر (نُجُوسَة)؛ لأنّ (فَعَل) و(فَعُل) مصدره على زنة (فُعُولَة) (الحملاوي، مكتبة الرشيد، 57. عبد الدايم، 2002، 169 - 173).

ونرى صواب ما جاء به ابن عديس حيث أنّه يعدّ أنموذجاً على تبادل الأبنية بين المصادر، فهو يفسر مجيء صيغة (فَعَل) في مصادر باب (فَعَلَ - يَفْعُل) بالاستعارة من باب (فَعَلَ يَفْعُل)، يقول الفارابي: «وبناء مصادر هذا الباب مقصور على ثلاث صور: فَعَالَة، وفُعُولَة، وفِعْل... فأما غيرهن فبناء غيره اختلط به، ودخل عليه، واستعير فيه» (الفارابي، 2003، ج2، 278).

ومن اللزام أن نقدم احتراساً مفاده أنّ نصّ العينيّ ملبس حينما قال (ونجوسة بكسر الجيم وضمها)، فقد يُظنّ أنّه يراد جواز القول في مصدر (نجس) (نجوسة أو نجوسة)، غير أنّ هذا الظن مردود؛ لأنّ وزن (فِعُولَة) لم يؤثر عند سيبويه ومن استدرك عليه، وأغلب الظنّ أنّه قصد بكسر الجيم وضمها للفعل (نجس).

• (هَلْ - أَهْل)

صوّب ابن عديس أن يُقال (أهْل الهلال وهَلْ)، يقول اللبليّ: «وحكى ابن عديس في كتابه الصّواب ونقلته من خطّه، والقرّاز في الجامع هَلّ الهلال وأهْل» (اللبلي، 1997، 343)، وهذه المسألة من مسائل الفصيح (تعلب، 1431هـ، 270).

وقد خالف ابن عديس ثعلباً حيث صحح (هَلّ الهلال) على الرّغم من أنّ اللغويين نسبوا (هَلْ) إلى العامة، يقول ابن درستويه: «وأما قوله: أهْل الهلال فاستهل، فإنّ العامة تقول فيه: هَلّ الهلال؛ فيجعلون الفعل للهلال، ويعنون به: طلع. وأما العرب فإنّما يقولون: أهْل؛ لأنّهم يعنون به: أطلع أو رُئي» (ابن درستويه، 1988، 94. الفراهيدي، 1968، ج3، 353)، وهناك من اللغويين - غير ابن عديس - من صوبوا (هَلْ)، يقول ابن دريد: «هَلّ الهلال وأهْل هلا وإهلالا» (ابن دريد، 1987، ج1، 169. ابن القطاع، 1983، ج1، 131).

وكذلك فقد صوّب ابن عديس أن يُقال في مستقبل (وضئ) (يوضئ) (الزبيدي، 1987، ج1، 489). وجوّز أن يقال: (الوصية) و(الوصاية) و(الوصاة) (ابن الملقن، 2008، ج17، 171)، وصوّب أن يقال (الوزى) (الزبيدي، 1987، ج40، 197)، وصوّب أن يُقال في (وتد) (وتد) (اللبلي، 1997، 295)، وصوّب أن (النفساء) تدلّ على الوالدة والحامل والحائض (اللبلي، 1997، 357)، وصوّب أن يُقال: (كُدْبذب) في (كُدْبذب) (الزبيدي، 1987، ج4، 115)، وصوّب ابن عديس أن يكون مصدر (قرّ) (قرّة وقرارا وفُرورا وفُرّاً وتقرّة) (اللبلي، 1997، 366)، وصوّب أن يُقال في مستقبل (قرأ) (يفرؤ) بضمّ الراء (الزبيدي، 1987، ج1، 81) وصوّب أن يُقال في (الطخاف) (الطخاف) (الزبيدي، 1987، ج24، 67)، وصوّب أن يقال (سفر) و(أسفر) (اللبلي،

1997، 434)، وصوّب ابن عديس أن يُقال: (رجل حَدِيثِ السَّنِّ وَحَدَّثَ السَّنِّ) (الزبيدي، 1987، ج5، 208).

4. جهود ابن عديس في دلالات الألفاظ

• (كَلْبٌ حَنِيٌّ)

قال ابن عديس أنه يقال: كلب حَنِيٌّ، يقول العيني: «وقال ابن عديس: يقال: كلب حَنِيٌّ» (العيني، 2001، ج15، 278)، وأغلب الظن أن ذلك من تصحيفات كتاب العيني وتصحيفات كتاب ابن السيد البطليوسي (البطليوسي، 2000، 177)، فأئمة اللغة والحديث الشريف يقولون: (كلب حَنِيٌّ)، فيقول الفراهيدي: «حَنٌ: الحَنُّ: حي من الجن، يقال: منهم الكلاب السود البهم، يقال: كلب حَنِيٌّ (الفراهيدي، 1968، ج3، 29)، وكذلك قال الأزهرى وابن سيده والقرطبي وابن منظور وابن الأنباري (الأزهرى، 2001، ج3، 286. ابن سيده، 2000، ج2، 537. القرطبي، 2000، ج8، 497. ابن منظور، 1414هـ، ج13، 132. العوتبي، 1999، ج2، 407).

• (البُضْعُ)

قرر ابن عديس أن البضع ما بين اثني عشر إلى عشرين، يقول ابن قايماز: «وفي المثلث لابن عديس: والبضع ما بين اثني عشر إلى عشرين، فما فوق ذلك» (ابن قايماز، 1992، ج1، 176). وهذه المسألة من مسائل الفصيح، يقول ثعلب: «وهم بضعة عشر رجلا بالكسر» (ثعلب، 1431هـ، 296).

ويتضح أن ابن عديس خالف ثعلبا في دلالة (بضع)، ولا نجد من اللغويين من أشار إلى ما أشار إليه، فمنهم من قال: هو ما دون العقد، ومن قال: هو ما بين الثلاث إلى العشر، ومنهم من قال: هو ما بين الثلاث والخمس، ومنهم من قال: هو ما دون العشرة، ومنهم من قال: هو ما بين السبع والتسع (ابن درستويه، 1988، 333. الحريري، 1996، 617. الحربي، 1405هـ، ج2، 394).

• (الرُّحْمُ)

ذكر ابن عديس أنه يقال في مكة (أم الرُّحْمُ)، يقول الزركشي: «أم رُحْمٍ بضمّ الرّاء؛ لأنّ النّاس يتراحمون ويتواصلون فيها. قال ابن السيد في المثلث: والرُّحْمُ بضمّ الرّاء وتسكين الحاء الرّحمة (البطليوسي، 1981، ج2، 51)، ومكة أم رُحْمُ، وذكرها ابن عديس. . . أم الرُّحْمُ بالتعريف» (الزركشي، 1996، 80).

وعند مطالعة المصادر اللغوية لا نجد سوى ابن فارس وابن سيده وابن منظور يذكران ذلك (ابن فارس، 1979، ج1، 23. ابن سيده، 1996، ج4، 486. ابن منظور، 1414هـ، ج12، 232)، على غرار كتب الحديث التي أفاضتها ذكرا (الزمخشري، 1971، ج2، 49. السبتي، 1333هـ، ج1، 305. الخطابي، 1982، ج3، 72)، وهناك من أوردتها بفتح الراء، يقول اللبائدي: مكة المشرفة من كناها: أم القرى، أم الرّخم، أم الرّجم (اللبائدي، 1997، 203).

5. الخاتمة:

والآن، وقد انتهى بي المطاف إلى هذا الحدّ الذي اقتضاه المنهج وارتضته الدراسة، وإذ خلصتُ فيه إلى الصورة التي رجوتُ، فيجدد بي أن أعرض لأهمّ النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة في جمع آراء ابن عديس ودراستها:

أولاً- تُعدّ مصنفات ابن عديس اللغوية من المصنفات الفذة التي فقدتها المكتبة العربية، وهي مصنفات ضخمة تنبئ عن عالم جليل فذّ، وقد فاضت هذه المصنفات بالآراء اللغوية التي تفرد بها أو الآراء التي نقلها عن اللغويين المتقدمين عليه، فضلاً على اللغات والأبنية التي لم نستطع العثور عليها إلا في كتبه.

ثانياً- أضاف ابن عديس بعض أبنية الجموع التي لم نستطع العثور عليها في الكتب المتقدمة والمتأخرة على نحو: (فِعل) في جمعه (أتان) على (إتن)، وجمع (حدأة) على (حُدَى)، وهذان الجمعان لم نستطع العثور عليهما عند غيره، وأورد بعض اللغات التي لم تؤثر عند اللغويين، نحو: (جبريل) و (جبرئيل)، وقد وردت هذه اللغة في كتب القراءات القرآنية، و(دُرّج) و(دُرّاج) حيث وردت هاتان اللغتان عند من جاء بعده. و(العُربان) وهذه اللغة لم تعثر عند غيره.

ثالثاً- أضاف ابن عديس بعض المثنيات اللغوية التي لم تؤثر بالمصادر المختصة بالمثنيات نحو: كتب ابن قتيبة والبن السكيت والبطلوسي، نحو: (الجمد) و(الجمد)، و(الحرمة) و(الحرمة)، و(عُثريا) و(عُثريا) و(النّجاشي) و (النّجاشي).

رابعاً- أضاف ابن عديس بعض أبنية الأفعال، ومن هذه الأبنية جواز قول (ابترى) في (برى)، وهذا الرأي لم نعثر عليه عند اللغويين على الرغم من أنّه ورد في الشعر العربي، وقد أقره

المحدثون، كما أضاف بعض أبنية الأسماء والمصادر وأمثلة عليها، فمن أبنية الأسماء (فُعْلعل) (كُذْبذب)، وهذا البناء من الأبنية التي استدرکها اللغويون على سيبويه، ومثل على بناء المصدر (فُعولة) (نُجوسة).

خامسا- حفظت كتب ابن عديس بعض الآراء اللغوية للمتقدمين عليه، نحو: أراء خلف الأحمر والفراء وأبي مسحل وغيرهم، ومن أمثل ذلك نسبة (عقبانة) لأبي مسحل.

سادسا- خالف ابن عديس أئمة الحديث في بعض ضبط المفردات، فقرر - مثلا - أن (القلمم) بكسر القافين بخلاف أهل الحديث الذين قرروا أنها بضم القافين.

سابعا- أضاف ابن عديس في شرحه لفصيح ثعلب الكثير من الآراء اللغوية والتحليلات التي لم نجدها في الفصيح وما توفر لنا من شروحه، ومن ذلك جواز قول (التمغ) في (التمغ)، وجواز قول (الجدو) في (حدأة)، وجواز قول (صخن) في (سخن)، وجواز قول (حلو الشيء) في (حلا الشيء)، كما خالف ابن عديس ثعلبا في بعض تصويباته، نحو: تصويبه قول العرب (حديث السن) وجمع (حدأة) على (حُدَى).

ثامنا- أثبتت الدراسة أن وجود المثنيات اللغوية والمثلثات مرده إلى أسباب صوتية أو دلالية أو لهجية، والذي يحدد ذلك دلالة اللفظة، فإذا كانت الدلالة واحدة للفظه فالسبب صوتي أو لهجي، وإن تعددت الدلالة فالسبب اختلاف البناء الصرفي. وكذلك أثبتت أن تعدد مصادر الأفعال يعود إلى أسباب لهجية أو صوتية.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الأيباري، عبد الهادي (2001). نيل الأمان في توضيح مقدمة القسطلاني لشرحه على صحيح البخاري (تحقيق أحمد معبوط). دار الكتب العلمية.
- ابن الأثير، أبو السعد، مجد الدين (1979). النهاية في غريب الحديث (تحقيق طاهر الزاوي). المكتبة العلمية.
- الأزهري، محمد بن أحمد (2001). تهذيب اللغة (تحقيق محمد عوض). دار إحياء التراث.
- أفندي، أحمد فارس (1299هـ). الجاسوس على القاموس. مطبعة الجوائب.
- الأكوسي، شهاب الدين (1415هـ). تفسير الأكوسي (تحقيق علي عطية). دار الكتب العلمية.
- آن دوزي، رينهارت (1982). تكلمة المعاجم العربية (علق عليه محمد النعيمي). وزارة الثقافة.
- ابن الأثير، محمد بن القاسم (1981). المذكر والمؤنث (تحقيق عبد الخالق عزيمة). لجنة إحياء التراث.
- الأندلسي، أحمد بن يوسف (1982). اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر (تحقيق عبد الله النمري) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أمر القرى.

- أنيس، إبراهيم (1966). من أسرار العربية (ط3). مطبعة الأنجلو.
- أنيس، إبراهيم (2003). في اللهجات العربية. مطبعة الأنجلو.
- بيطال، محمد بن أحمد (1988). النظر المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب (تحقيق مصطفى عبد الحفيظ). المكتبة التجارية.
- البصري، علي بن أبي الفرج (1964). الحماسة البصرية (تحقيق أحمد مختار الدين). عالم الكتب.
- البطليوسي، ابن السيد عبد الله (1979). إصلاح الخلل الواقع في شرح الجمل (تحقيق حمزة الشرتي). دار المريخ.
- البطليوسي، ابن السيد عبد الله (1983). أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم (تحقيق رضوان الداية). دار الفكر.
- البطليوسي، ابن السيد عبد الله (1990). الاقتضاب في شرح أدب الكاتب (تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، ط2). دار الشؤون الثقافية.
- البطليوسي، ابن السيد عبد الله (1999). شرح المختار من لزوميات أبي العلاء (تحقيق حامد عبد المجيد). دار الكتب والوثائق القومية.
- البطليوسي، ابن السيد عبد الله (2000). الحلل في شرح أبيات الجمل (تحقيق عبد الله الناصر). دار علاء.
- البطليوسي، ابن السيد عبد الله (2000). مشكلات موطأ مالك بن أنس (تحقيق طه بن علي). دار ابن حزم.
- تاج العارفين، زيد الدين محمد (1999). التوقيف على مهمات التعاريف. عالم الكتب.
- أبو ثابت اللغوي، أبو محمد ثابت (1988). الفَرْقُ (تحقيق حاتم الضامن). مؤسسة الرسالة.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (2000). فقه اللغة (تحقيق ياسين الأيوبي، ط2). المكتبة العصرية.
- ثعلب، أبو العباس (1431هـ). الفصيح (تحقيق عطف مذكور). دار المعارف.
- ابن الجبان، محمد بن علي (1986). شرح فصيح ثعلب (تحقيق عبد الجبار جعفر). المكتبة العلمية.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (1965). الخصائص (تحقيق محمد النجار). دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية.
- جني، أبو الفتح عثمان (1986). المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (تحقيق علي ناصف، ط2). دار سركين.
- الجوزي، جمال الدين (2004). غريب الحديث (تحقيق عبد المعطي القلجعي). دار الكتب العلمية.
- الجوزي، جمال الدين (2006). تقويم اللسان (تحقيق عبد العزيز مطر، ط2). دار المعارف.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق أحمد عطار، ط4). دار العلم للملايين.
- ابن حجر العسقلاني (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري (رتب أبوابه محمد عبد الباقي). دار المعرفة.
- ابن حجر العسقلاني (1985). تغليق التعليق على صحيح البخاري (تحقيق سعيد القزقي). دار عمار.
- الحديثي، خديجة (1965). أدبية الصرف في كتاب سيبويه. مكتبة النهضة.
- الحري، أبو إسحاق إبراهيم (1405هـ). غريب الحديث (تحقيق سليمان العايد). جامعة أم القرى.
- الحري، القاسم بن علي (1996). درة الغواص في أوهارم الخواص (تحقيق عبد الحفيظ القرني). دار الجيل.
- الحملوي، أحمد بن محمد (1422هـ). شذا العرف في فن الصرف (تحقيق نصر الله عبد الرحمن). مكتبة الرشيد.
- الحميري، نشوان بن سعيد (1999). شمس العلوم (تحقيق حسين العمري). دار الفكر.
- الحنبلي، شمس الدين (2003). المثلث ذو المعنى الواحد (تحقيق يحيى مراد). منشورات مركز المخطوطات.
- الخطابي، حمد بن محمد (1985). إصلاح غلط المحدثين (تحقيق حاتم الضامن، ط2). الرسالة.
- الخطابي، حمد بن محمد (1982). غريب الحديث (تحقيق عبد الكريم الغريباوي). دار الفكر.
- ابن درستويه، عبد الله بن جعفر (1998). تصحيح الفصيح وشرحه (تحقيق محمد المختون). المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

- ابن دريد، محمد بن الحسن (1987). جمهرة اللغة (تحقيق رمزي بعلبكي). دار العلم للملايين.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (1986). مختار الصحاح. مكتبة لبنان.
- الزبيدي، محمد بن محمد (1987). تاج العروس (تحقيق عبد الحليم الطحاوي). مطبعة حكومة الكويت.
- الزبيدي، وليد بن أحمد (2003). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة. مجلة الحكمة.
- الزرقاني، محمد بن عبد الباقي (1996). شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. دار الكتب العلمية.
- الزركشي، بدر الدين محمد (1996). إعلام الساجد بأحكام المساجد (تحقيق أبو الوفا المراغي، ط4). المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- الزركلي، خير الدين (2002). الأعلام، دار العلم للملايين.
- الزعيبي، أمنة (2007). طرق التعامل مع أشباه الحركات في كتب الإبدال اللغوي، دراسة تحليلية. مجلة دراسات، 43(1)، 1-17.
- الزيمخشي، جار الله محمود (1417هـ). شرح الفصيح (تحقيق إبراهيم الغامدي). جامعة أم القرى.
- الزيمخشي، جار الله محمود (1971). الفائق في غريب الحديث (تحقيق عليّ البجاوي، ط2). البابي الحلبي.
- السامرائي، فاضل (2007). معاني الأئمة في العربية (ط2). دار عمار.
- السيدي، عياض بن موسى (1333هـ). مشارق الأنوار على صحاح الأكار. المكتبة العتيقة.
- ابن السراج، محمد بن السري (1987). الأصول في النحو (تحقيق عبد الحسين الفتلي). الرسالة.
- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (2002). إصلاح المنطق (تحقيق محمد مرعب). دار إحياء التراث.
- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (1903). الكنز اللغوي (علق عليه أوغست هفتر). المطابع الكتلوكية.
- ابن سلمة، المفضل (1380هـ). الفاخر (تحقيق عبد العليم الطحاوي). دار إحياء التراث.
- سيبويه، عمرو بن عثمان (1988). الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون). الخانجي.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل (1996). المخصص. دار إحياء التراث.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل (2000). المحكم والمحيط الأعظم (تحقيق عبد الحميد هندواي). دار الكتب العلمية.
- السيرافي، الحسن بن عبد الله (2008). شرح كتاب سيبويه (تحقيق أحمد حسن). دار الكتب العلمية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (2003). الطراز في الألغاز. المكتبة الأزهرية للتراث.
- الشامي، محمد بن يوسف (1997). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (تحقيق مصطفى عبد الواحد). لجنة إحياء التراث.
- الشايب، فوزي (2004). أثر القوائن الصوتية في بناء الكلمة. عالم الكتب الحديث.
- شوقي، جلال (1986). المثلثات اللغوية متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة. حويلات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، 9، 172 - 174.
- الشبلي، إسحق بن مرار (1974). الجيم (تحقيق إبراهيم الأبياري). الهيئة العامة للمطابع الأميرية.
- ابن الصائغ، محمد بن حسن (2004). للمحة في شرح الملححة (تحقيق إبراهيم الصاعدي). عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية.
- الصغاني، الحسن بن محمد (1977). التكملة والذيل والصلة (تحقيق إبراهيم الأبياري). مطبعة دار الكتب.
- الطبري، محمد بن جرير (2000). جامع البيان في تأويل القرآن (تحقيق أحمد شاکر). الرسالة.
- طريه، أدما (2003). معجم الجموع في اللغة العربية. مكتبة لبنان ناشرون.
- طعمه، منى محمد (2004). ابن السيد البطليوسي وجهوده في اللغة [رسالة دكتوراه، جامعة دمشق].
- الطهماني، الحاكم محمد (1990). المستدرك على الصحيحين (تحقيق مصطفى عطا). دار الكتب العلمية.

- عبابنة، يحيى (2000). دراسات في فقه اللغة. دار الشروق.
- عبابنة، يحيى (2014). القراءات القرآنية رؤى لغوية معاصرة. دار الكتاب الثقافي.
- عبابنة، يحيى، والزبي، أمّنة (2005). علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات. دار الكتاب الثقافي.
- عباس، إحسان (1974). شعر الخواج (ط3). دار الثقافة.
- عبد الدايم، أحمد محمد (2002). معجم الأبنية العربية الأسماء والأفعال والمصادر. مكتبة لبنان ناشرون.
- البرماوي، شمس الدين (2012). اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (تحقيق لجنة متخصصة). دار النوادر.
- العسكري، الحسن بن عبد الله (1402هـ). تصحيقات المحدثين (تحقيق محمود ميرة). المطبعة العربية الحديثة.
- العسكري، الحسن بن عبد الله (1984). المصون في الأدب (تحقيق عبد السلام هارون، ط2). جامعة الكويت.
- عمر، أحمد مختار (2008). معجم الصواب اللغوي. عالم الكتب.
- عمر، أحمد مختار، مكرم، عبد العال (1988). معجم القراءات القرآنية (ط2). مطبوعات جامعة الكويت.
- العوتي، سلمة بن مسلم (1999). الإبانة في اللغة العربية (تحقيق عبد الكريم خليفة وآخرين). وزارة الثقافة.
- العيّني، محمود بن أحمد (1999). شرح أبي داود (تحقيق خالد المصري). مكتبة الرشد.
- العيّني، محمود بن أحمد (2001). عمدة القاري (ضبطه عبد الله محمود). دار الكتب العلمية.
- العيّني، محمود بن أحمد (2008). نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (تحقيق ياسر بن إبراهيم). وزارة الأوقاف.
- العيّني، محمود بن أحمد (2010). المقاصد النحوية (تحقيق علي فاخر). دار السلام.
- الفارابي، إسحق بن إبراهيم (2003). معجم ديوان الأدب (تحقيق أحمد مختار عمر). دار الشعب.
- ابن فارس، أحمد القزويني (1977). الصاحبي في فقه اللغة العربية (تحقيق محمد علي بيضون).
- ابن فارس، أحمد القزويني (1986). مجمل اللغة (تحقيق زهير سلطان). الرسالة.
- ابن فارس، أحمد القزويني (1979). مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام هارون). دار الفكر.
- الفاسي، محمد بن أحمد (2000). شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام. دار الكتب العلمية.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (1968). العين (تحقيق مهدي المخزومي). دار الهلال.
- الفرطوسي، صلاح (2011). المهذب في علم التصريف. مطابع بيروت الحديثة.
- الفيروز آبادي، مجد الدين، وآخرون (1431هـ). أربع رسائل في شرح مثلث قطرب (تحقيق هشام الحسيني). دار الرشد.
- الفيروز آبادي، مجد الدين، وآخرون (2005). القاموس المحيط (تحقيق مؤسسة الرسالة، ط8). مؤسسة الرسالة.
- القادوسي، عبد الرزاق (2010). أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجاً [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة حلوان.
- قايماز، شمس الدين (1992). الكاشف (تحقيق محمد عوامة). دار القبلة.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (1397هـ). غريب الحديث (تحقيق عبد الله الجوري). مطبعة العاني.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (1981). أدب الكاتب (تحقيق محمد الدالي). مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، يوسف بن عبد الله (2000). الاستذكار (تحقيق سالم محمد عطا). دار الكتب العلمية.
- ابن القطاع الصقلي (1999). أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (تحقيق أحمد عبد الدايم). دار الكتب المصرية.
- ابن القطاع الصقلي (1983). كتاب الأفعال. عالم الكتب.
- قطرب، محمد بن المستنير (1417هـ). الأزمنة وتلبية الجاهلية (تحقيق حاتم الضامن). بيروت، الرسالة.

- القنوجي، محمد صديق خان (1988). البلغة في أصول اللغة (تحقيق نذير محمد). دار البشائر.
- الكتاني، محمد بن الحسن (1981). التشبيهات من أشعار أهل الأندلس (تحقيق إحسان عباس، ط2). دار الشروق.
- كحالة، عمر بن رضا (1957). معجم المؤلفين. مكتبة المثنى.
- كراج النمل، علي بن الحسن (1989). المنتخب من كلام العرب (تحقيق محمد العمري). جامعة أم القرى.
- البلبي، شهاب الدين (1997). تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (تحقيق عبد الملك الثبيتي). جامعة أم القرى.
- اللغوي، أبو الطيب (1960). الإبدال (تحقيق عز الدين التنوخي). المجمع العلمي العربي.
- ابن مالك، جمال الدين (1984). إكمال الأعلام بتثليث الكلام (تحقيق سعد الغامدي). جامعة أم القرى.
- مالو، رافع (1989). منهج الراغب في كتابه مفردات ألفاظ القرآن الكريم [رسالة ماجستير غير منشورة].
- المبرد، محمد بن يزيد (1997). الكامل في اللغة والأدب (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3). دار الفكر.
- المراكشي، محمد بن محمد (1965). السفر الخامس من كتاب الذيل (تحقيق إحسان عباس). دار الثقافة.
- المرزوقي، أحمد بن محمد (بدون تاريخ). شرح الفصيح لثعلب (تحقيق سليمان العابد). جامعة أم القرى.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون (2004). المعجم الوسيط (ط4). مكتبة الشروق.
- مطلوب، أحمد (2006). التصحيح اللغوي. مجلة اللغة العربية وآدابها، 6، 67.
- مقلاتي، إبراهيم (1989). شرح مثلثات قطرب. بدون مكان الطبعة.
- ابن الملقن، سراج الدين (1997). الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (تحقيق عبد العزيز بن أحمد). دار العاصمة.
- ابن الملقن، سراج الدين (2008). التوضيح لشرح الجامع الصحيح (تحقيق دار الفلاح).
- ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ). لسان العرب (ط3). دار صادر.
- ابن نايقا البغدادي (1973). شرح الفصيح (تحقيق عبد الوهاب العدواني). جامعة القاهرة.
- نهر، هادي (2010). الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية. عالم الكتب.
- أبو نواس، عمر (2015). التصنيف اللغوي بين المقبولية والأفضلية. مجلة الشارقة، 172(1)، 241-269. <https://doi.org/10.12816/0017418>
- الهوري، القاسم بن سلام (1964). غريب الحديث (تحقيق محمد خان). مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
- الهوري، محمد بن علي (1420هـ). إسفار الفصيح (تحقيق أحمد قشاش). الجامعة الإسلامية.
- الولوي، محمد بن علي (2003). ذخيرة العقبي في شرح المجتبى. دار آل بروم.
- يعقوب، إميل (1996). المعجم المفصل في شواهد العربية. دار الكتب العلمية.
- يعقوب، إميل (2004). المعجم المفصل في الجموع. دار الكتب العلمية.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanization Arabic References:

alqur'ānu alkarīmu

al'abyāriyyu 'abda alhāddiyyi (2001). nila al'māniyyu fī tawḍīhi muqaddamati alqastallāniyyu lisharaḥtu 'alā ṣaḥīḥi albukhāriyyi taḥqīqun 'aḥamida m'bwṭ dāra alkitubi al'ilmīyyati
ibna al'athīri 'abū al-sa'dāti majda al-dīni (1979). al-nihāyata fī gharību alḥadythi taḥqīqa ṭāhira al-zā'ī almaktabata al'ilmīyyata

- al'azhariyyu muḥammada bn 'aḥamida 2001). tahdhība al-lughati taḥqīqa muḥammada 'iwaḍa dāra 'iḥyā'i al-turāthi
- 'afanadiyyun 'aḥamida fārisu 1299h). al-jāsūsa 'alā al-qāmūsī miṭba'atu aljawā'ibi
- al-'lwsy shihāba al-dīni 1415h). tafsīra al-'lwsy taḥqīqa 'aliyya 'aṭiyyati dāra al-kutubi al'ilmīyyati
- 'āna dwzy rynhārt 1982). takmilata alma'ājimi al'arabiyyati 'aliqa 'alayhi muḥammada al-na'imiyyi wizārata al-thaqāfati
- ibna al'anbāriyyi muḥammada bn al-qāsīmi 1981). almudhakkara wa-al-mu'annatha taḥqīqa 'abdi alkhāliqi 'ḍymah lajnata 'iḥyā'i al-turāthi
- al'andalusiyyu 'aḥamida bn yūsuf 1982). iqtīfāfa al'azāhiri wiltiqāfi aljawāhiri taḥqīqa 'abdi al-lhi al-namiriyyi risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmi'atan 'ami alqurā
- 'anīsun 'ibrāhym 1966). min 'asrāri al'arabiyyati ṭ miṭba'ata al-'njlw
- 'anīsun 'ibrāhym 2003). fi al-lahjāti al'arabiyyati miṭba'atu al-'njlw
- bbtāl muḥammada bn 'aḥamida 1988). al-naẓma almusta'dhiba fi tafsīri gharībi 'alfāzi almuhadhdhabi taḥqīqa muṣṭafā 'abdi alḥafīzi al-maktabata al-tijāriyyata
- albaṣariyyu 'uliya bn 'abī alfarajī 1964). alḥamāsata albaṣariyyata taḥqīqun 'aḥamida mukhtāru al-dīni 'ālama al-kutubi
- albaṭalyawsiyyu ibna al-sayyidi 'abda al-lhi 1979). 'iṣlāḥa al-khalali alwāqī'ī fi sharḥi al-jumali taḥqīqa ḥamzati al-nashartiyyu dāra almirrikhi
- albaṭalyawsiyyu ibna al-sayyidi 'abda al-lhi 1983). 'awajabati alikhtilāafu bayna almuslimīna fi 'ārā'ihm taḥqīqa riḍwāni al-dīyati dāra alfikri
- albaṭalyawsiyyu ibna al-sayyidi 'abda al-lhi 1990). aliqtīdāba fi sharḥi 'dabi alkātibi taḥqīqa muṣṭafā al-saqqā waḥāmida 'abdi almajīdi ṭ dāra al-sh'wn al-thaqāfiyyata
- albaṭalyawsiyyu ibna al-sayyidi 'abda al-lhi 1999). sharḥa al-mukhtāri min luzūmiātin 'abī al'alā'u taḥqīqa ḥāmida 'abdi almajīdi dāra al-kutubi wa-al-wathā'iqi al-qawmiyyati
- albaṭalyawsiyyu ibna al-sayyidi 'abda al-lhi 2000). alḥulala fi sharḥi 'byāti al-jamali taḥqīqa 'abdi al-lhi al-nāṣiri dāra 'alā'in
- albaṭalyawsiyyu ibna al-sayyidi 'abda al-lhi 2000). mushakkalātin mū'aṭṭa'a mālika bn 'unsi taḥqīqa ṭh bn 'aliyyu dāra ibnu ḥazmin
- tāju al'arīfina zayda al-dīni muḥammada 1999). al-tawqīfa 'alā muhimmātin al-t'aryf 'ālamu al-kutubi
- 'abū thābitu al-lughawiyyi 'abū muḥammadu thābitu 1988). alfarqa taḥqīqa ḥātīmi al-dāmīni mu'assasata al-risālati

- al-tha'ālibiyyu 'abda almaliki bn muḥammadu 2000). fiqha al-lughati taḥqīqa yāsīni al-'yūby ṭ
almaktabata al'aşriyyata
- tha'labun 'abū al'abbāsi 1431h). alfaşīḥa taḥqīqa 'aṭfi madkūrin dāra alma'ārifi
- ibna aljabāni muḥammada bn 'aliyyu 1986). sharaḥa faşīḥu tha'labi taḥqīqa 'abdi aljabbāri
ja'fara almaktabata al'ilmīyyata
- ibna janniyyin 'abū alfathī 'uthmāna 1965). al-khşā's taḥqīqa muḥammada al-najjāri dāra
alkutubi almişriyyati almaktabata al'ilmīyyata
- janniyyun 'abū alfathī 'uthmāna 1986). almuḥtasiba fi tabyīni wujūhi shawādhdi alqirā'āti
wa-al-'īdāḥ 'anhā taḥqīqa 'aliyya nāşifa ṭ dāra szkyn
- aljawziyyu jamāla al-dīni 2004). gharība alḥadythi taḥqīqa 'abdi al-m'ty al-ql'jy dāra alkutubi
al'ilmīyyati
- aljawziyyu jamāla al-dīni 2006). taqīma al-lisāni taḥqīqa 'abdi al'azīzi maṭarun ṭ dāra alma'ārifi
- aljawahriyyu 'ismā'yl bn ḥammādu 1987). al-şihāḥa tāja al-lughati waşihāḥi al'arabiyyati
taḥqīqun 'aḥamida 'uṭṭārun ṭ dāra al'ilmī lil-malāayīni
- ibna ḥajari al'asqalāniyyi 1379h). fathā albārriyyi sharaḥa şahīḥu albukhāriyyi rattaba 'abwābuhu
muḥammada 'abdi albāqīyyi dāra alma'rifati
- ibna ḥajari al'asqalāniyyi 1985). taghliqa al-ta'liqi 'alā şahīḥi albukhāriyyi taḥqīqa sa'ida al-qzqy
dāra 'amārin
- alḥadythiyyu khadijata 1965). 'abinyata al-şarfi fi kitābi sībawayhi maktabatu al-nahḍati
- alḥarbiyyu 'abū 'ishāq 'ibrāhym 1405h). gharība alḥadythi taḥqīqa salimāni al'āyada jāmi'atan
'ami alqurā
- alḥarīriyyu alqāsima bn 'aliyyu 1996). durrata alghawwāsi fi 'awhāmi alkhawāşşi taḥqīqa 'abdi
alḥafīzi alqarniyyi dāra aljīli
- al-ḥmlā'ī 'aḥamida bn muḥammadu 1422h). shadhā al'urfī fi fanni al-şarfi taḥqīqa naşri al-lhi
'abdi al-Raḥmāni maktabata al-rashydi
- alḥamīriyyu nashwāna bn sa'īdu 1999). shamsa al'ulūmi taḥqīqa ḥissayni al'umariyya dāra
alfikri
- alḥanbaliyyu shamsa al-dīni 2003). almuthallatha dhū alma'nā alwāḥidi taḥqīqa yaḥyā murādi
manshūrāti markazi almakhṭūṭāti
- alkhiṭābiyyu ḥamida bn muḥammadu 1985). 'iślāḥa ghalatī almuḥdithīna taḥqīqa ḥātimi al-
dāmīni ṭ al-risālata

- alkhiṭābiyyu ḥamida bn muḥammadu 1982). gharība alḥadythi taḥqīqa ‘abdi alkarīmi al-ghrbā’ī dāra alfikri
- ibna darastawayhi ‘abda al-lhi bn ja’fari 1998). taṣḥīḥa alfaṣīḥi washarḥihi taḥqīqa muḥammada almakhtūni almajlisa al’lā lil-shu’ūni al’islāmiyyati
- ibna duraydi muḥammada bn alḥusni 1987). jamharata al-lughati taḥqīqa ramziyya ba’labakkī dāra al’ilmi lil-malāayīni
- al-rāziyyu muḥammada bn ‘abi bikri 1986). mukhtāra al-ṣiḥāhi maktabatu lubnānin
- al-zabīdiyyu muḥammada bn muḥammadu 1987). tāja al’arūsi taḥqīqa ‘abdi alḥalīmi al-ṭaḥawiyya miṭba’ata ḥukūmati alkū’ayti
- al-zubayriyyu waliyadi bn ‘aḥamida 2003). almawsū’ata almuyassarata fī tarājimi ”immati al-tafsīri wa-al-’iqrā’i wa-al-naḥwi wa-al-lughati majallatu alḥukmati
- al-zarqāniyyu muḥammada bn ‘abdi albāqiyi 1996). sharaḥa al-zarqāniyyu ‘alā almawāhibi al-ladunniyyati bi-al-manḥi almuḥammadiyyati dāru alkutubi al’ilmiyyati
- al-zarkashiyyu bidurri al-dīni muḥammada 1996). ‘ilāama al-sājidi bi’ahkāmi almasājidi taḥqīqun ‘abū alwafā almarāghiyi ṭ almajlisa al’lā lil-shu’ūni al’islāmiyyati
- al-zrkly khayra al-dīni 2002). al’a’lāama dāra al’ilmi lil-malāayīni
- al-zu’biyyu ‘āmnah 2007). ṭaraqa al-ta’āmulu ma’a ‘ashbāhi alḥarakāti fi kutubi al’ibdāli al-lughawiyya dirāsata taḥlīliyyata majallatu dirāsātīn 43(1), 1- 17.
- al-zamakhshariyyu jārin al-lhi maḥmūdi 1417h). sharaḥa alfaṣīḥu taḥqīqa ‘ibrāhym alghāmidīyya jāmi’atan ‘ami alqurā
- al-zamakhshariyyu jārin al-lhi maḥmūdi 1971). alfā’iqa fī gharību alḥadythi taḥqīqa ‘allī al-bjā’ī ṭ albābiyya alḥalbiyya
- al-sāmarra’iyyu fāḍila 2007). m’āny al’bnyata fī al’arabiyyati ṭ dāra ‘amārin
- al-sabtiyyu fāḍu bn mūsā 1333h). mashāriqa al’anwāri ‘alā ṣiḥāhi al’āthāri almaktabatu al’atīqatu
- ibna al-sirāji muḥammada bn al-sirriyyi 1987). al-uṣwla fī al-naḥwi taḥqīqa ‘abdi alḥissayni alfatliyya al-risālata
- ibna al-skīti ya’qūba bn ‘ishāq 2002). ‘iṣlāḥa almanṭiqi taḥqīqa muḥammada mur’iba dāra ‘ihyā’i al-turāthi
- ibna al-skīti ya’qūba bn ‘ishāq 1903). alkanza al-lughawiyya ‘aliqa ‘alayhi ‘awaghassat hfnr almaṭābi’a al-kthlwkyah
- ibna sullamatin almufaḍḍala 1380h). alfākhira taḥqīqa ‘abdi al’alīmi al-ṭaḥawiyya dāra ‘ihyā’i al-turāthi

- sibū'iyyuhu 'umrū bn 'uthmānin (1988). alkitāba taḥqīqa 'abdi al-sullāmi hārūna al-khānjy
ibna sayyidihi 'uliya bn 'ismā'yl 1996). almukhaṣṣaṣa dāru 'ihyā'i al-turāthi
ibna sayyidihi 'uliya bn 'ismā'yl 2000). almuḥkama wa-al-muḥīṭa al'zama taḥqīqa 'abdi alḥamīdi
hindawiyya dāra alkitubi al'ilmīyyati
al-sīrāfiyyi ilḥasinna bn 'abdi al-lhi 2008). sharḥa kitābi sībawayhi taḥqīqun 'aḥamida ḥusnu
dāra alkitubi al'ilmīyyati
al-suyūṭiyyu 'abda al-Raḥmāni bn 'abī bikri 2003). al-ṭirāza fi al'alghāzi almaktabatu al'azhariyyatu
lil-turāthi
al-shāmiyyu muḥammada bn yūsf 1997). sabbala alhudā wa-al-rashādu fi sayratin khayyirin
al'ibāda taḥqīqa muṣṭafā 'abdi alwāḥidi lajnata 'ihyā'i al-turāthi
al-shāyibu fawzay 2004). 'athiri alqawānīna al-ṣawtiyyata fi binā'i alkalimati 'ālamu alkitubi
alḥadytha
shawqiyyun jalāala 1986). almuthallathāti al-lughawiyiyati mutūnahā wamanzūmātihā ḥattā
nihāyati al-mā'ah al-sāb'ata lil-hijrati ḥawlīātu kulliyati al'insāniyyāti wa-al-'ulūmi alijtimā'iyyati
9, 172- 174.
al-shaybāniyyu 'iṣḥāqu bn mirāri 1974). aljīma taḥqīqa 'ibrāhym al'abyāriyyu alhay'ata al'āmmata
almaṭābi'a al'amīriyyata
ibna al-ṣā'ighi muḥammada bn ḥusni 2004). al-lamḥata fi sharḥi almilḥati taḥqīqa 'ibrāhym
al-ṣā'idiyya 'imādata albaḥṭhi al'ilmīyyi aljāmi'ata al'islāmiyyata
al-saghāniyyu ilḥasinna bn muḥammadu 1977). al-takmilata wa-al-dhayla wa-al-ṣilata taḥqīqa
'ibrāhym al'abyāriyyu miṭba'ata dāri alkitubi
al-ṭabariyyu muḥammada bn jariri 2000). jāmi'a albayāni fi ta'wil alqur'āni taḥqīqun 'aḥamida
shākīru al-risālata
ṭarribiḥi 'adaman 2003). mu'jama aljumū'i fi al-lughata al'arabiyyata maktabatu lubnāni
nāshirūna
ṭa'imtu manā muḥammadu 2004). ibna al-sayyidi albaṭalyawsiyyi wajahūdihī fi al-lughati
risālata dukṭwrāhin jāmi'ata dimashqi
al-ṭahmāniyyi alḥākima muḥammadu 1990). almustadrika 'alā al-ṣaḥīḥayni taḥqīqa muṣṭafā 'aṭā
dāra alkitubi al'ilmīyyati
'bābnah yaḥyā 2000). dirāsātīn fi fiqhi al-lughati dāru al-shurūqi
'bābnah yaḥyā 2014). alqirā'āti alqur'āniyyati ru'ā lughawiyiyata mu'āṣaratin dāru alkitābi al-
thaqāfiyyi
'bābnah yaḥyā wa-al-zu'biyya 'āmnah 2005). 'ilma al-lughati almu'āṣiri muqaddamātīn

- wataṭbīqātin dāru alkitābi al-thaqāfiyyi
 ‘abbāsun ‘ihsāna 1974). sha’ara alkhawāriju ṭ dāra al-thaqāfati
 ‘abdu al-dāyimi ‘aḥamida muḥammadu 2002). mu’jama al’bnyati al’arabiyati al’asmā’a wa-al-
 ‘āf’āla wa-al-muṣādara maktabatu lubnāni nāshirūna
 albarmawī shamsa al-dīni 2012). al-lāmi’a al-ṣabīḥa bisharḥi aljāmi’i al-ṣaḥīḥi taḥqīqa lajnati
 mutakhaṣṣiṣati dāra al-nawādiri
 al’askariyyu ilḥasinna bn ‘abdi al-lhi 1402h). taṣḥīfāti almuḥdithīna taḥqīqa maḥmūda mayratin
 almiṭba’ata al’arabiyata alḥadythata
 al’askariyyu ilḥasinna bn ‘abdi al-lhi 1984). almaṣūna fi al’dabi taḥqīqa ‘abdi al-sullāmi hārūnan
 ṭ jāmi’ata alkū’ayti
 ‘umarun ‘aḥamida mukhtāru 2008). mu’jama al-ṣawābi al-lughawiyi ‘ālamu alkutubi
 ‘umarun ‘aḥamida mukhtārūn mukarramun ‘abda al’ālin 1988). mu’jama alqirā’āti alqur’āniyyati
 ṭ maṭbū’atin jāmi’atin alkū’ayta
 al-’wtby sullamata bn muslimu 1999). al’ibānata fi al-lughata al’arabiyata taḥqīqa ‘abdi
 alkarīmi khalīfata w’ākhryn wizārata al-thaqāfati
 al’ayniyyu maḥmūda bn ‘aḥamida 1999). sharaḥa ‘abī dawudi taḥqīqa khālida almiṣriyyi
 maktabata al-rashadi
 al’ayniyyu maḥmūda bn ‘aḥamida 2001). ‘umdata alqārriyyi ḍabattu ‘abdu al-lhi maḥmūdi dāra
 alkutubi al’ilmiyyati
 al’ayniyyu maḥmūda bn ‘aḥamida 2008). nakhba al’afkāri fi tanqīḥi mubāniyyi al’akhbāri fi
 sharḥi m’āny al’āthāra taḥqīqa yāsira bn ‘ibrāhym wizārata al’awqāfi
 al’ayniyyu maḥmūda bn ‘aḥamida 2010). almaqāṣida al-naḥwiyyata taḥqīqa ‘aliyya fākhira dāra
 al-salāmi
 alfārābiyyu ‘ishaqu bn ‘ibrāhym 2003). mu’jama dīūāni al’dabi taḥqīqun ‘aḥamida mukhtāru
 ‘umari dāra al-sha’bi
 ibna fārisin ‘aḥamida alqazwīniyyu 1977). al-ṣāḥibiyya fi fiqhi al-lughata al’arabiyata taḥqīqa
 muḥammada ‘uliya bayḍūnu
 ibna fārisin ‘aḥamida alqazwīniyyu 1986). mujmala al-lughati taḥqīqa zuhayri sultāni al-risālata
 ibna fārisin ‘aḥamida alqazwīniyyu 1979). maqāyīsa al-lughati taḥqīqa ‘abdi al-sullāmi hārūna
 dāra alfikri
 alfāsiyyu muḥammada bn ‘aḥamida 2000). shifā’a algharāmi bi’akhbāri albaladi alḥarāma dāru
 alkutubi al’ilmiyyati
 alfarāhīdiyyu alkhālīla bn ‘aḥamida 1968). al’ayna taḥqīqa mahdī al-mkhwmy dāra alhalāali

- alfurtūsiyyu ṣulā'āḥa 2011). almuḥadhdhaba fi 'ilmi al-taṣrifi maṭābī'u bayrūti alḥadythati
alfayrūzu 'ābādiyyun majda al-dīni w'ākhrwn 1431h). 'arba'u rasā'ila fi sharḥi muthallathi
qurṭubi taḥqīqa hishāmi alḥusniyyi dāra al-rashādi
- alfayrūzu 'ābādiyyun majda al-dīni w'ākhrwn 2005). alqāmūsa almuḥīṭa taḥqīqa mu'assasati
al-risālati ṭ mu'assasata al-risālati
- alqādūsiyyu 'abda al-razzāqi 2010). 'athiri alqirā'āti alqur'āniyyati fi al-ṣinā'ati almu'jamiyyati tāja
al'arūsi namūdhajan risālata duktwrāhi ghayri manshūratin jāmi'ata ḥlwāni
- qāymāzi shamsa al-dīni 1992). alkāshifa taḥqīqa muḥammada 'awwāmati dāra alqibalati
- ibna qutaybatin 'abda al-lhi bn muslimu 1397h). gharība alḥadythi taḥqīqa 'abdi al-lhi
aljubūriyyi miṭba'ata al'āniyyi
- ibna qutaybatin 'abda al-lhi bn muslimu 1981). 'adubba alkātibi taḥqīqa muḥammada al-
dāliyyi mu'assasata al-risālati
- alqurṭubiyyu yūsf bn 'abdi al-lhi 2000). alistidhkāra taḥqīqa sālīma muḥammada 'aṭā dāra
alkutubi al'ilmiyyati
- ibna alqitā'i al-ṣaqliyyi 1999). 'abinyata al'asmā'i wa-al-'āf'āli wa-al-muṣādari taḥqīqun 'aḥamida
'abdu al-dāyimi dāra alkutubi almiṣriyyati
- ibna alqitā'i al-ṣaqliyyi 1983). kitāba al'af'āli 'ālamu alkutubi
- qurṭubun muḥammada bn almustanīri 1417h). al'azminata watalbyata aljāhiliyyati taḥqīqa
ḥātīmi al-dāmini bayrūta al-risālati
- al-qnwjy muḥammada ṣadiqa khāni 1988). albulghata fi 'uṣwli al-lughati taḥqīqa nadhīra
muḥammada dāra al-bshā'r
- alkattāniyyu muḥammada bn alḥusni 1981). al-tashbihāti min 'ash'āri 'hli al'andalusi taḥqīqa
'ihsāni 'abbāsi ṭ dāra al-shurūqi
- kaḥālatin 'ammara bn riḍā 1957). mu'jama almu'allifina maktabatu almuthannā
- kurā'u al-namli 'uliya bn alḥusni 1989). almuntakhaba min kalāami al'arabi taḥqīqa muḥammada
al'umariyyi jāmi'atan 'ami alqurā
- al-lbly shihāba al-dīni 1997). tuḥfata almajdi al-ṣarīḥi fi sharḥi kitābi alfaṣīḥi taḥqīqa 'abdi
almaliki al-thubaytiyya jāmi'atan 'ami alqurā
- al-lughawīyyu 'abū al-ṭayyibi 1960). al'ibdāla taḥqīqa 'izzi al-dīni al-tanūkhiyya almajma'a
al'ilmiyya al'arabiyya
- ibna mālikin jamāla al-dīni 1984). 'ikmāla al'a'lāami bitathlīthi alkilāami taḥqīqa sa'di
alghāmidīyyi jāmi'atan 'ami alqurā
- mālū rāfi'a 1989). minhaja al-rāghibi fi kitābihi mufradāti 'alfāzi alqur'āni alkarīmi risālata

- mājistiri ghayri manshūratin
- almubarradu muḥammada bn yazīdu 1997). alkāmila fi al-lughati wa-al-'dabi taḥqīqa muḥammada 'abū alfaḍli 'ibrāhym ṭ dāra alfikri
- almarrākishiyyu muḥammada bn muḥammadu 1965). al-safara alkhāmsa min kitābi al-dhayli taḥqīqa 'iḥsāni 'abbāsi dāra al-thaqāfati
- almazūqiyyu 'aḥamida bn muḥammadu bidūni tārikhi sharaḥa alfaṣīḥu litha'labi taḥqīqa salīmāni al'ābida jāmi'atan 'ami alqurā
- muṣṭafan 'ibrāhym w'ākhrwn 2004). almu'jama alwasīta ṭ maktabata al-shurūqi
- maṭlūbun 'aḥamida 2006). al-taṣḥīḥa al-lughawiyya majallatu al-lughata al'arabiyyata wa'ādābahā 6, 67.
- muqillātuy 'ibrāhym 1989). sharaḥa muthallathātu quṭrubun bidūni makāni al-ṭab'ati
- ibna almulaqqini sirāja al-dīni 1997). al'i'lāama bifawā'idi 'umdati al'aḥkāmi taḥqīqa 'abdi al'azizi bn 'aḥamida dāra al'āṣimati
- ibna almulaqqini sirāja al-dīni 2008). al-tawḍīḥa lisharḥi aljāmi'i al-ṣaḥīḥi taḥqīqa dāri alfalāaḥi
- ibna manzūrin muḥammada bn mukarramu 1414h). lisāna al'arabi ṭ dāra ṣādira
- ibna nāqyā albaghdādiyya 1973). sharaḥa alfaṣīḥu taḥqīqa 'abdi alwadhābi al'udwāniyyi jāmi'ata alqāhirati
- nahrūn hādī 2010). al-ṣarfa al-wāfiy dirāsata waṣaffiyyata taṭbīqiyyata 'ālamu alkutubi
- 'abū nawwāsīn 'umara 2015). al-tṣnyf al-lughawiyya bayna almaqbūliyyati wa-al-'fdaliyyati majallatu al-shāriqati 12(1), 241- 269.
- <https://doi.org/10.12816/0017418>
- alharawiyyu alqāsima bn sullāmi 1964). gharība alḥadythi taḥqīqa muḥammada khāni miṭba'ata dā'irati alma'ārifi al'uthmāniyyati
- alharawiyyu muḥammada bn 'aliyyu 1420h). 'isfāra alfaṣīḥi taḥqīqun 'aḥamida qashshāshu aljāmi'ata al'islāmiyyata
- alwalwiyyu muḥammada bn 'aliyyu 2003). dhakhyrata al'uqbā fi sharḥi al-mjtbā dāru 'āla birūmin
- ya'qūbun 'īmly 1996). almu'jama almufaṣṣala fi shwāhidi al'arabiyyati dāru alkutubi al'ilmiyyati
- ya'qūbun 'īmly 2004). almu'jama almufaṣṣala fi aljumū'i dāru alkutubi al'ilmiyyati

Ibn Odais's Linguistic Opinions: Collection and Study

Haytham Hammad Althawbih⁽¹⁾

Abstract:

The aim of this study is to shed light on a linguistic researcher from the Andalusian Era. This is the prominent writer Ibn Odais al-Quda'i, the author of a collection of linguistic works, which were lost from the Arab Library, namely: "AlBaher fi Al-Muthalath Mudafan Ilayhi Almuthanayat," "Sharh Al-Faseeh," and "Alsawab fi Sharh Adab Ilkateb." It traces his linguistic opinions in the sources used by the imams of language and Hadith, while comparing his effort to the effort of others on related issues.

The study follows a specific methodology: it began by talking about Ibn Odais's life and scientific status, and then it proceeded by tracing his linguistic opinions from language sources and other sources and dividing them according to specific linguistic studies and researches. The researcher also studied these opinions to show their scientific status, and to compare the efforts of Ibn Odais to the efforts of other researches.

The study concluded that Ibn Odais is a distinguished linguist who has his outstanding scientific status that deserves to be highlighted. It has also concluded that his lost works have a clear impact on the writings of those who follow him. Furthermore, his efforts are not limited to the collection and analysis, but his uniqueness is expressed in some opinions and views which are contrary to the opinions of some other linguists such as Qutrob, Tha'lab, and Ibn Qutaibah. In addition, we have found many issues that do not figure in the literature and works of "Alfaseeh" and "Adab Al-katib." Moreover, he added some of the linguistic "Muthanayyat" and "Muthalathat" that did not affect the books specialized in them.

Keywords: Ibn Odais, Linguistic Opinions, Muthanayyat, Muthalathat.

(1) School of Applied Humanities and Languages - German Jordanian University (Jordan - Amman)
Haytham.Althawbih@gju.edu.jo